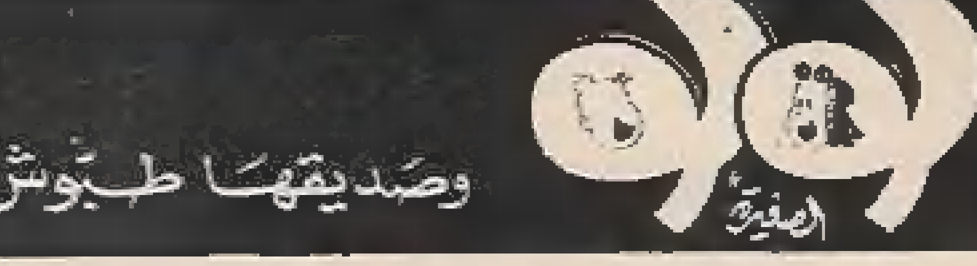
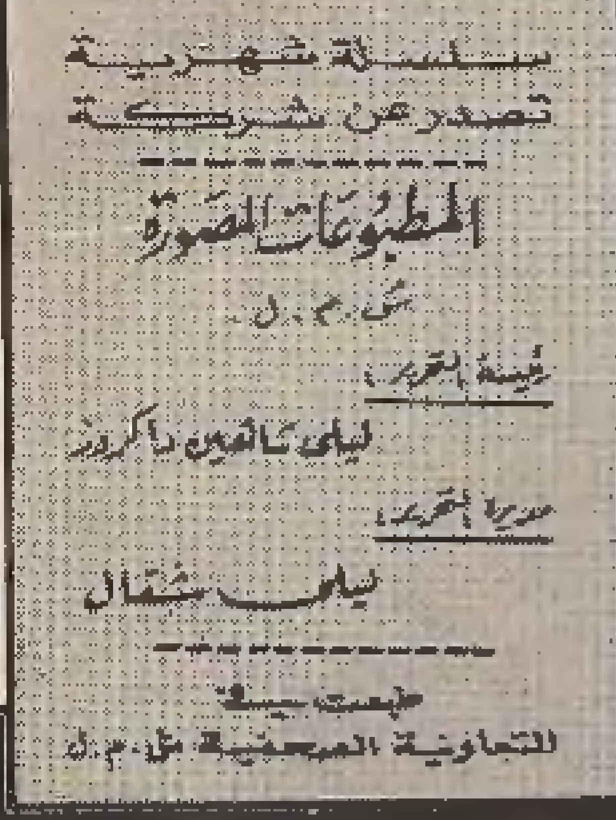


المطبوعات
م
المصورة
الثمن
٥٠ ق.ل.
لولو
الصغيرة
وصديقها طبوش
٢٦
يوم الحظ




سلسلة شهرية
تصدر عن شركة
المطبوعات المصورة
ش.م.ل
رئيسة التحرير
ليلى تاكفورين داكروز
مدير التحرير
نبيل شقال
طبعت في
التعاونية الصحفية ش.م.ل

ثمن العدد

لبنان ٥٠ ق.ل - الجمهورية العربية السورية ٥٠ ق.س
العراق ٥٠ فلساً - الأردن ٥٠ فلساً - الكويت ٨٠ فلساً
المملكة العربية السعودية ١ريال - البحرين ١روبية
قطر ١ روبية - الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليماً

العنوان : المطبوعات المصورة - ص.ب ٤٩٩٦ - بيروت - لبنان - تلفون : ٢٩٣٠٦٦


والده أقوى رجل في السيرك يا "فيفي"!
يستطيع طي قضيب حديد بيديه!


هل هذا "سلوم"؟
و... ماذا تقول ؟؟
ها!ها! "سلوم" لا يفهم العربية جيداً لأنه عاش معظم حياته بأوروبا!


إنه لطيف جداً! ولكن لابدّ أن والده مستاء لأن ابنه - ليس -
ليس ماذا يا "لولو"؟


ليس قوياً مثله... يبدو هزيلاً وقصير القامة!!
لم أفهم! ماذا قالت؟
قالت - أنت - هزيل - وقصير!


أنا - هزيل؟ ها!
"سلوم"! لا تضرب "لولو"!!


أنتِ - أنظري!
باي!
أف! كفى!


ها!
يا سلام! لم أرَ أحداً في حياتي يرفع آلة موسيقية هكذا!
لقد تمرّن كثيراً يا "لولو" منذ صغره..!!


لنذهب معاً ونطلب من الصبيان الإنتساب للنادي!!
هل يمكن أن يرافقنا "سلوم"؟


طبعاً! أهلاً وسهلاً!
لا تحب أمي أن تتركه في البيت لأنه ينقل لها كلّ أثاث البيت من مكانه!


تخاف أمي أن ينقل الأثاث إلى الطابق الثاني فتنهدم البناية كلها!
ها هم الشباب يا فيفي! ماذا أقول لهم؟


أطلبي منهم برقة أن يسمحوا لنا الانتساب للنادي!
إسمعوا يا شباب، هل تسمحون لنا للمرة الأخيرة ان ننتسب للنادي بلطف أم تريدون المشاكل؟
هه؟
الانتساب للنادي!


تذكروا قبل الإجابة على طلبي أن والدي هو الذي أعطاكم الألواح الخشبية التي صنعتم بها النادي و—
لنتناقش في الموضوع يا شباب!!


إن دخول البنات للنادي يزيده رونقاً وأناقة لأن —
الجواب: نعم يا "لولو"!!


لا تغيّروا الموضوع! أريد جواباً بسيطاً ومن الأفضل أن تقولوا نعم!!
ما بك يا "لولو"؟ قلنا نعم!
أف! إنها بالعة راديو!!


هه؟ هل قلت نعم؟
ويمكنك أن تكوني رئيسة النادي أيضاً يا "لولوسي"!


يا سلام! شكراً شكراً يا شباب أشكركم!
آخ!
إبتعدي عنا يا لولو!

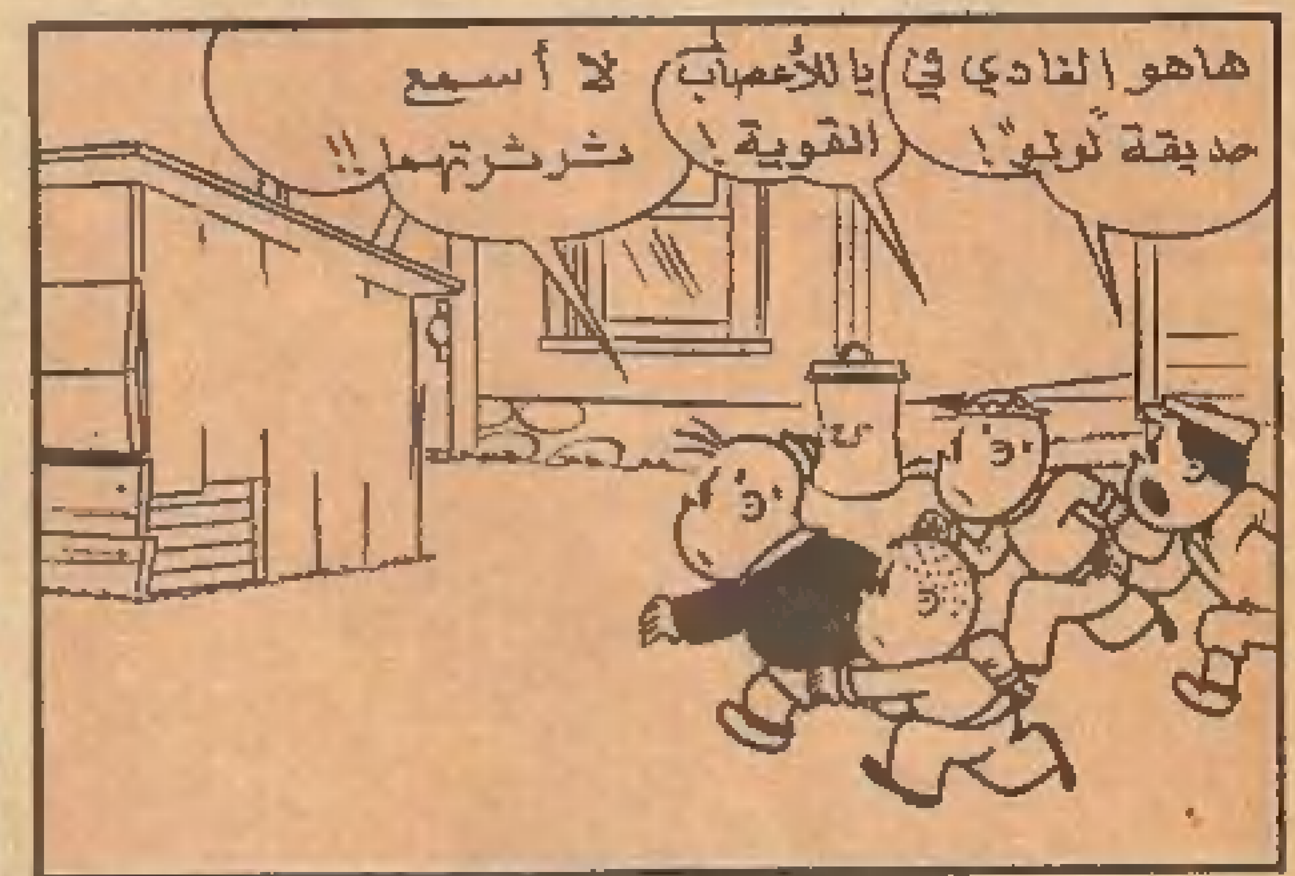

وبما أنني الآن رئيسة النادي يمكننا أن نذهب في الحال ونجلس فيه!
هناك شيء أخير قبل أن تذهبي يا "لولو"!

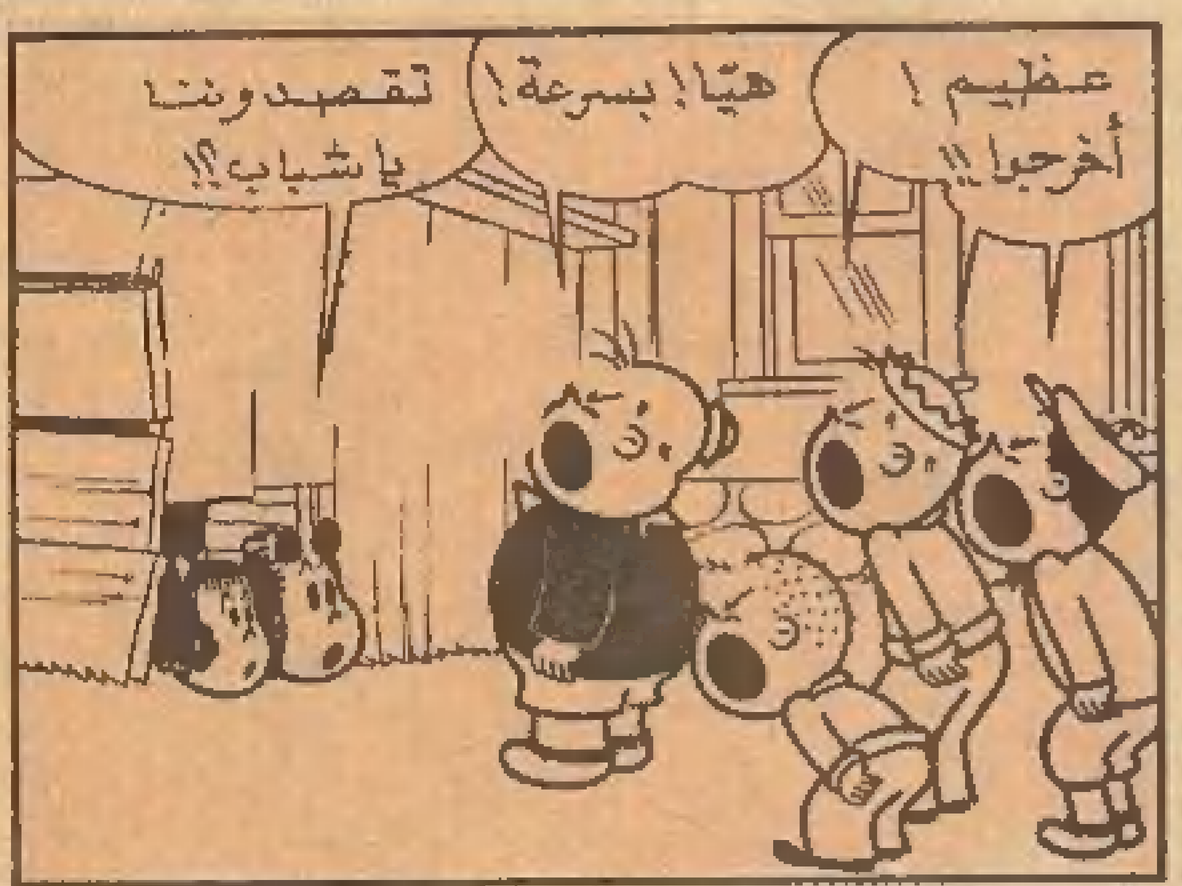

ماذا؟
نحن نرحب بوجودك في النادي دائماً يا "لولو" ولكن إياك أن تجلسي على الأرض لأن ذلك ضد القانون!!


كيف استطاعت البنتان نقل النادي بكامله ؟
ياي! تذكرت! كان معهما "إبن عم "فيفي" الصغير"!


هذا القزم الصغير ؟
ربما كان قزمًا وصغيرًا ولكنه قوي كالثور لأنه نقل لهما النادي!!

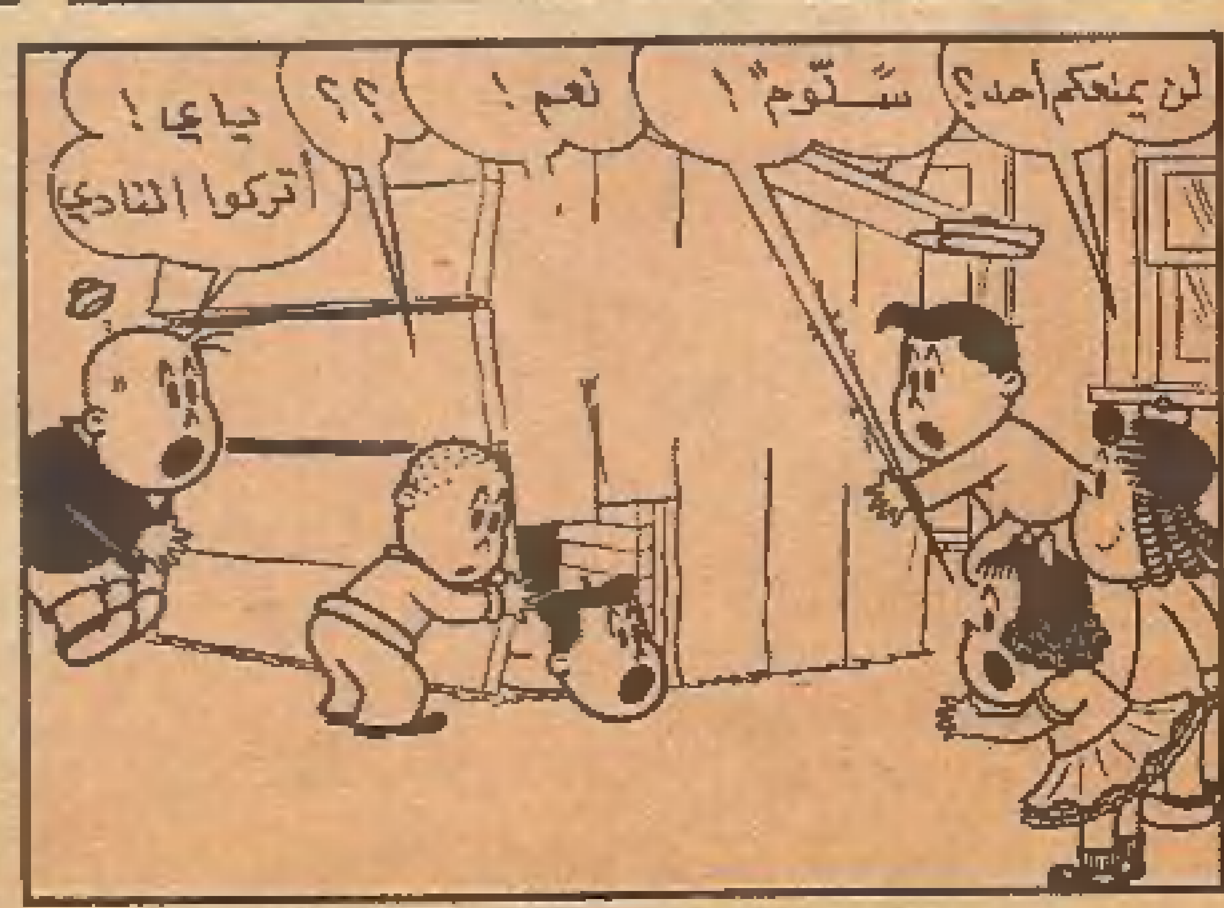

إذا كانوا يعتقدون أنهم سيحتفظون به فلا شك أنهم فقدوا عقلهم
هجوم يا شباب!
سنجدهم أينما كانوا ونرميهم خارجًا!!


هاهو النادي في حديقة "لولو"!
يا للأعصاب القوية!
لا أسمع ثرثرتهما!!


عظيم! أخرجوا!!
هيّا! بسرعة!
تقصدوننا يا شباب؟!


إذا كنتما تظنان أننا سنسمح لكما الإنتساب للنادي فأنتما مجنونتان!!
ولكن لم يعد هذا النادي للصبيان بعد الآن يا "طبوش"!


أنا الرئيسة الجديدة للنادي وقد أصدرت قرارًا بأن «النادي للبنات»!!
هذا ما تظنين!
سنرجع هذا النادي إلى مكانه السابق ولن يمنعنا أحد!!


لن يمنعكم أحد؟
"ستوم"!
نعم!
؟؟
ياي! أتركوا النادي


إذا كان هنا نادي البنات فماذا يفعل هذا الصبي هنا؟
نحن لا نحقد مثلكم يا "طبوش"! قررنا أن نسمح للصبيان الإنتساب في نادينا!!
الزاوية


لولو
الصغيرة
و
النوم الباكر
سأذهب لبيت "طبوش" كي أراقبه كما طلبت مني أمه !!


يجب أن يخجل "طبوش" من مراقبتي له وهو بهذا السن !


لن أتحمّل شيئاً اليوم من سخافاته مثل غزو الثلاجة حالما تترك أمه البيت كما يفعل دائماً !


أحضرت كتابي معي وسأقرأ مهما حدث !!


لا بدّ أن يثور ويصيح الآن عندما يراني أدخل !!


ها أنا يا سيّدتي ! سأبدأ بالعمل فوراً !!
مابك يا "لولو" ؟ هل تؤلمك أذناك ؟


أ... لا !!
سيأتي يوم يعلق فيه أصبعاك في أذنيك !
سنذهب الآن يا "طبوش" !


ستكون مهذباً أثناء غيابنا وتعامل "لولو" معاملة حسنة أليس كذلك يا عزيزي ؟
طبعاً يا ماما ! أنت تعرفيني !
لا شك في ذلك يا "طبوش" !


لن نتأخر يا عزيزي!
لاتهتما! نحن بخير! استمتعا بسهرتكما!!


مع السلامة ياماما! أتمنّى لكما سهرة ممتعة امع-
كفى يا طبوش! إنتهت التمثيلية الآن!!


ماذا قلت يالولوسيتي؟!
يمكنك أن تصرخ وتصيح كما تريد ولكن لن ينفعك ذلك لأنني لن أقبل بهذه السخافة!!
أجلس هنا وشاهد برامج التلفزيون حتى الساعة الثامنة ثم اذهب إلى سريرك!!
شكرًا جزيلاً ولكنني تعب ولا أريد أن أشاهد التلفزيون اليوم!!


إذا كنت تحتاجين لشيء أعذريني لأني سأذهب وأنام فورًا (آه)
تنام؟ باكرًا؟
تصبحين على خير يالولو!
يا سلام! ما به؟ إنه على غير عادته!!

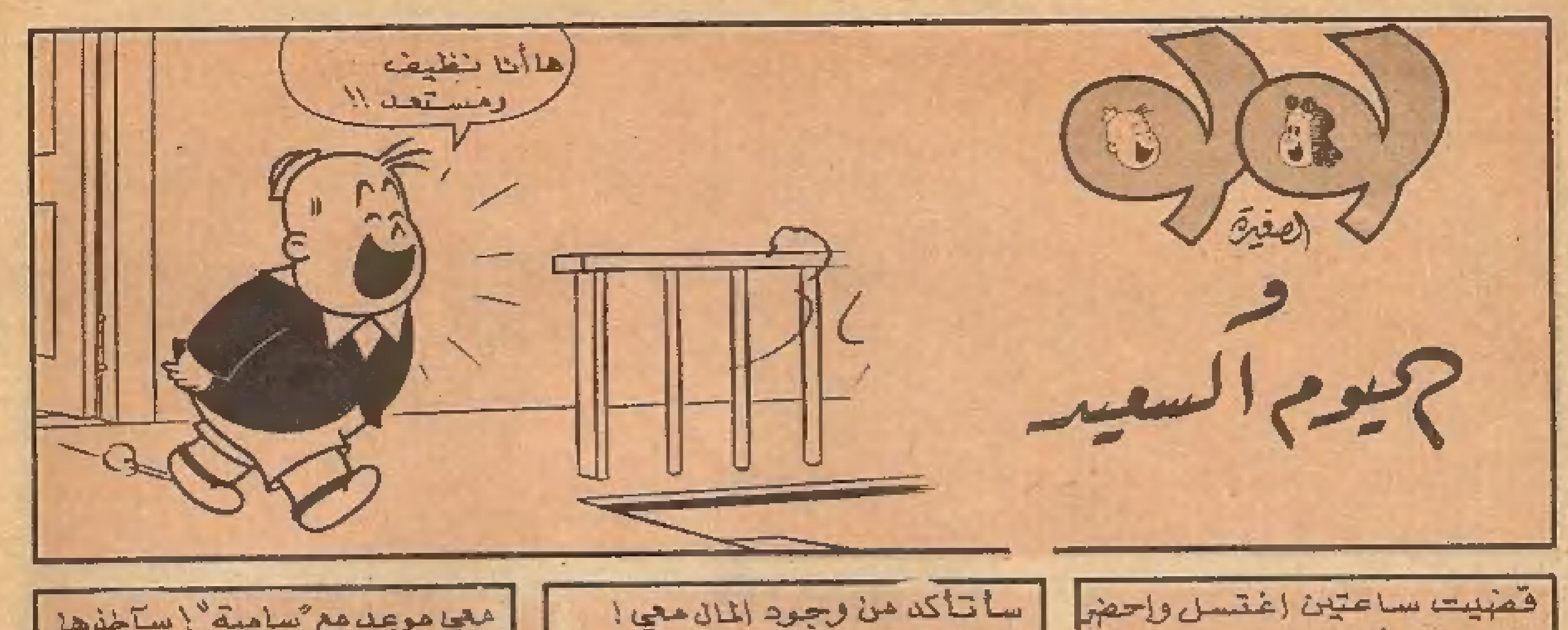

يكون عادة شيطان شرير ولكنه اليوم لطيف كالنعجة!!


مهما كانت خطته سأكتشفها!

«هذا كتاب مادته القرية. وهو مجموعة ذكريات وأخبار كنت أقصّها على ابني رضا وهو مضطجع إلى جانبي، أحمله على الإغفاء بعد الغداء. فهو لرضا الصغير وأمثال رضا من الذين يحبون القرية...»

أنيس فريحة







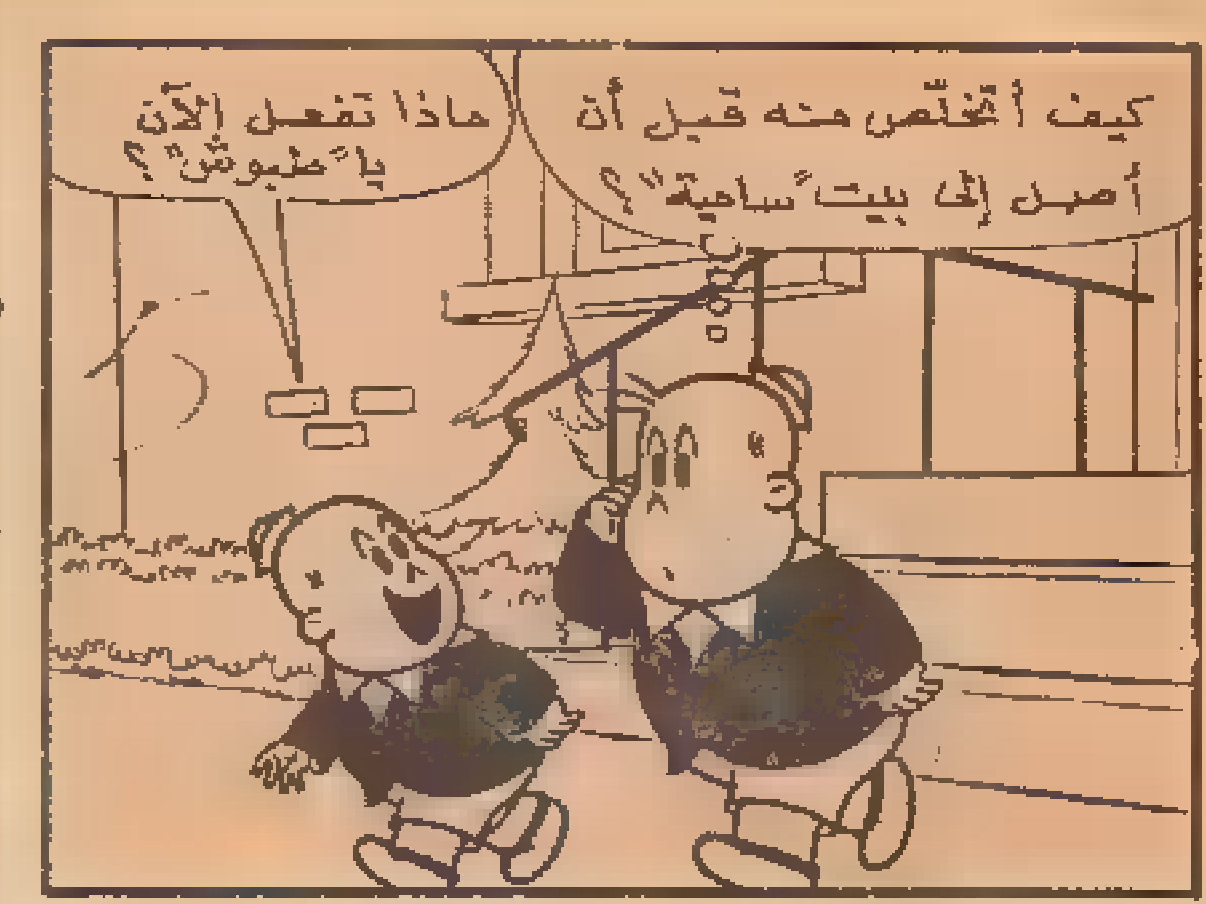


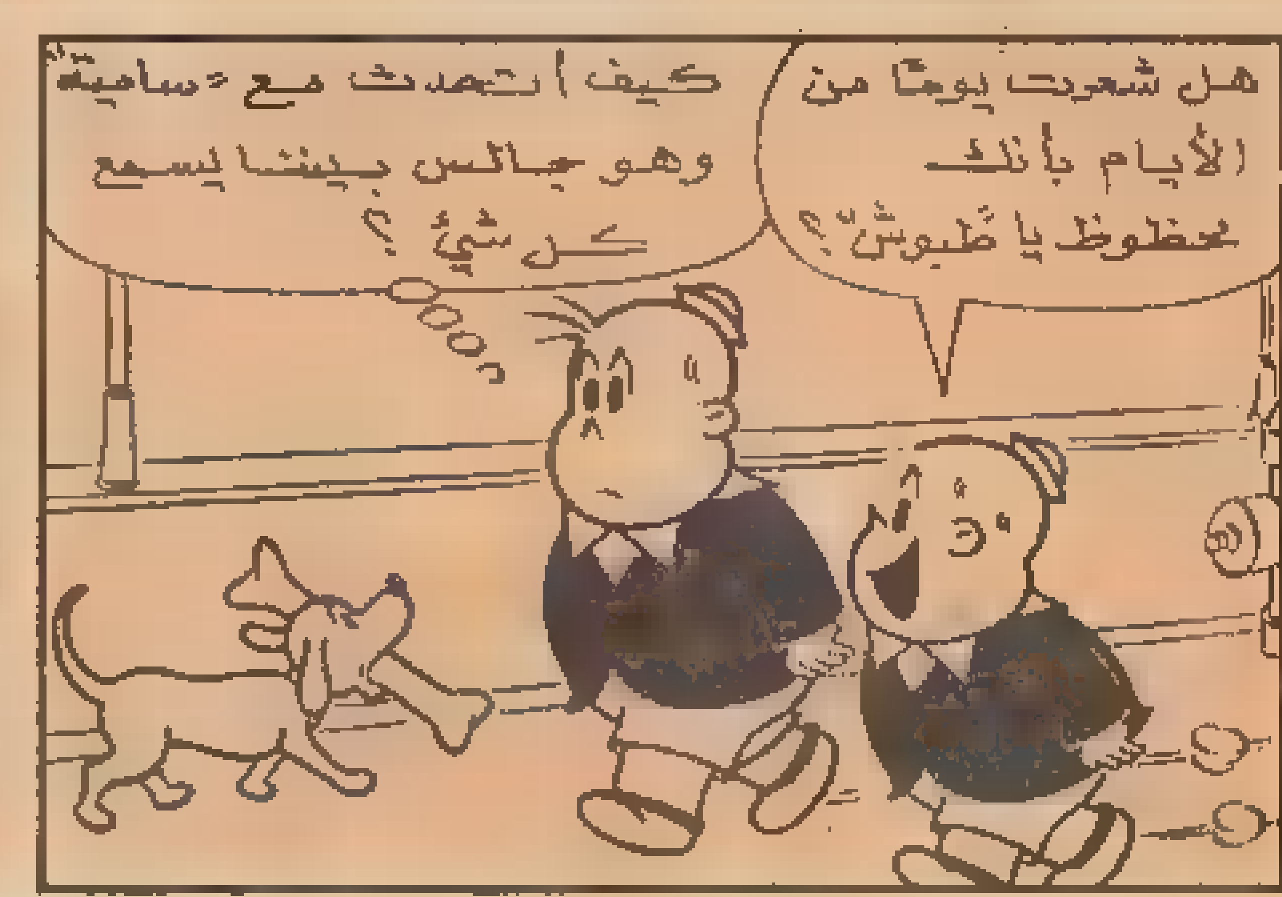
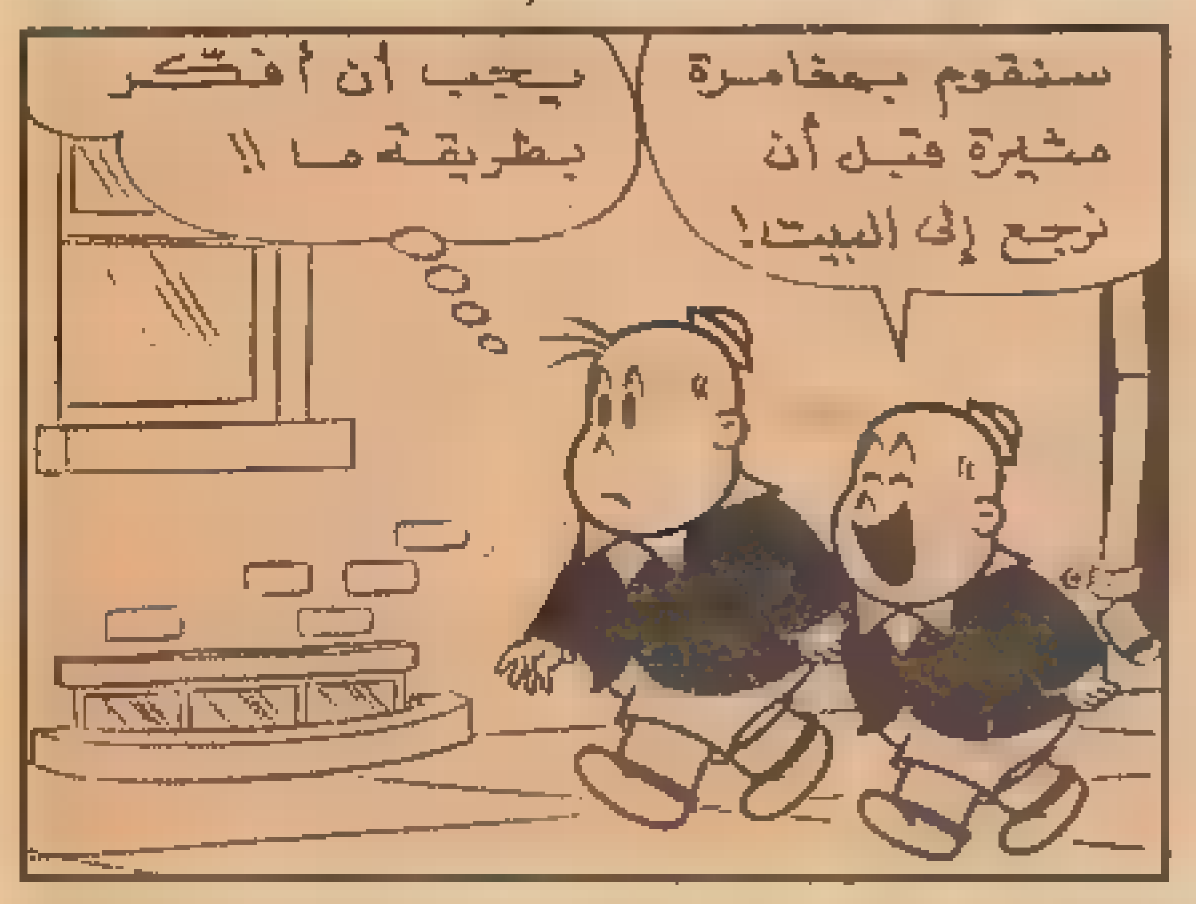
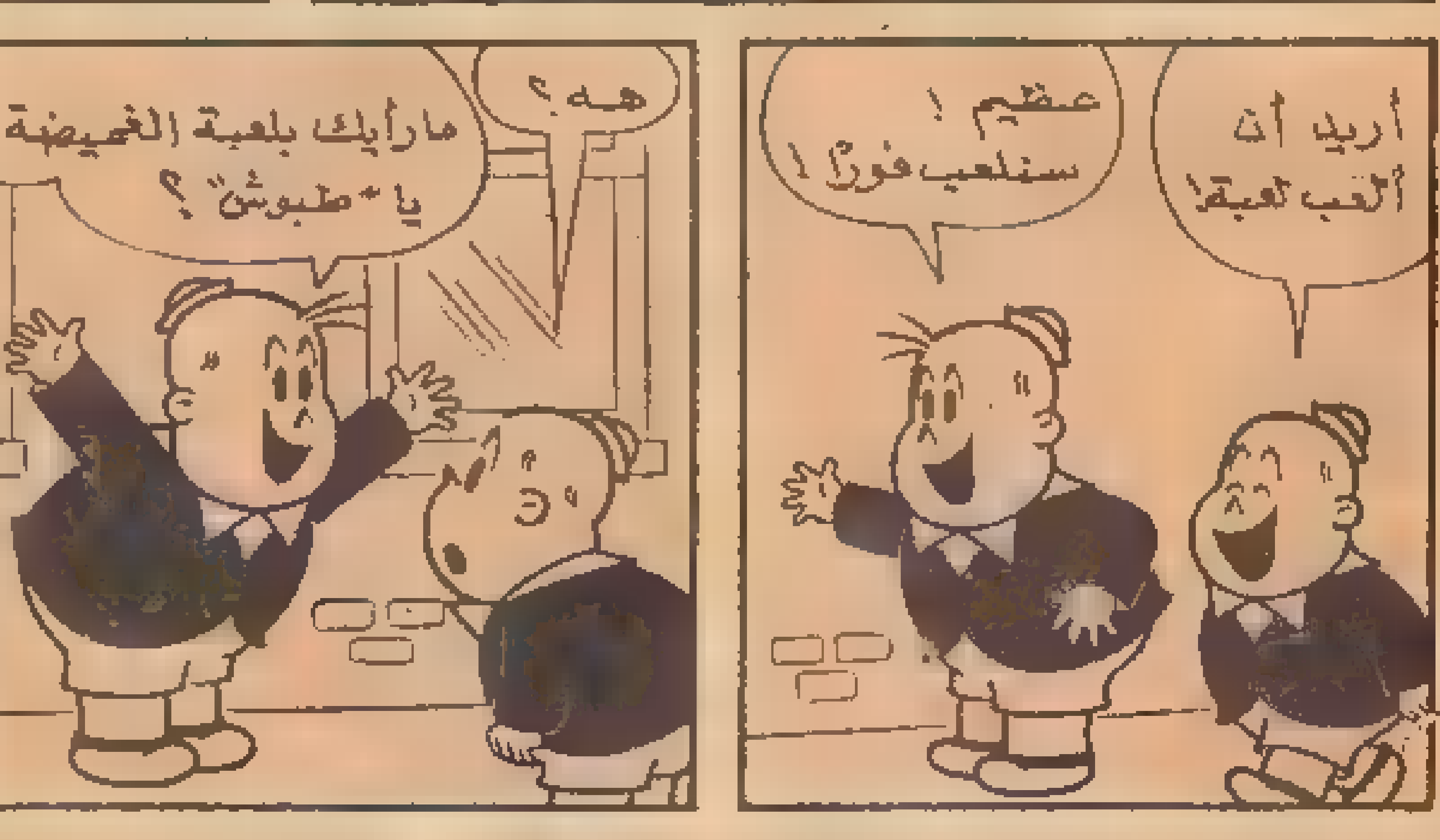
قضيت ساعتين أغتسل وأحضر نفسي حتى أني استعملت الصابون!

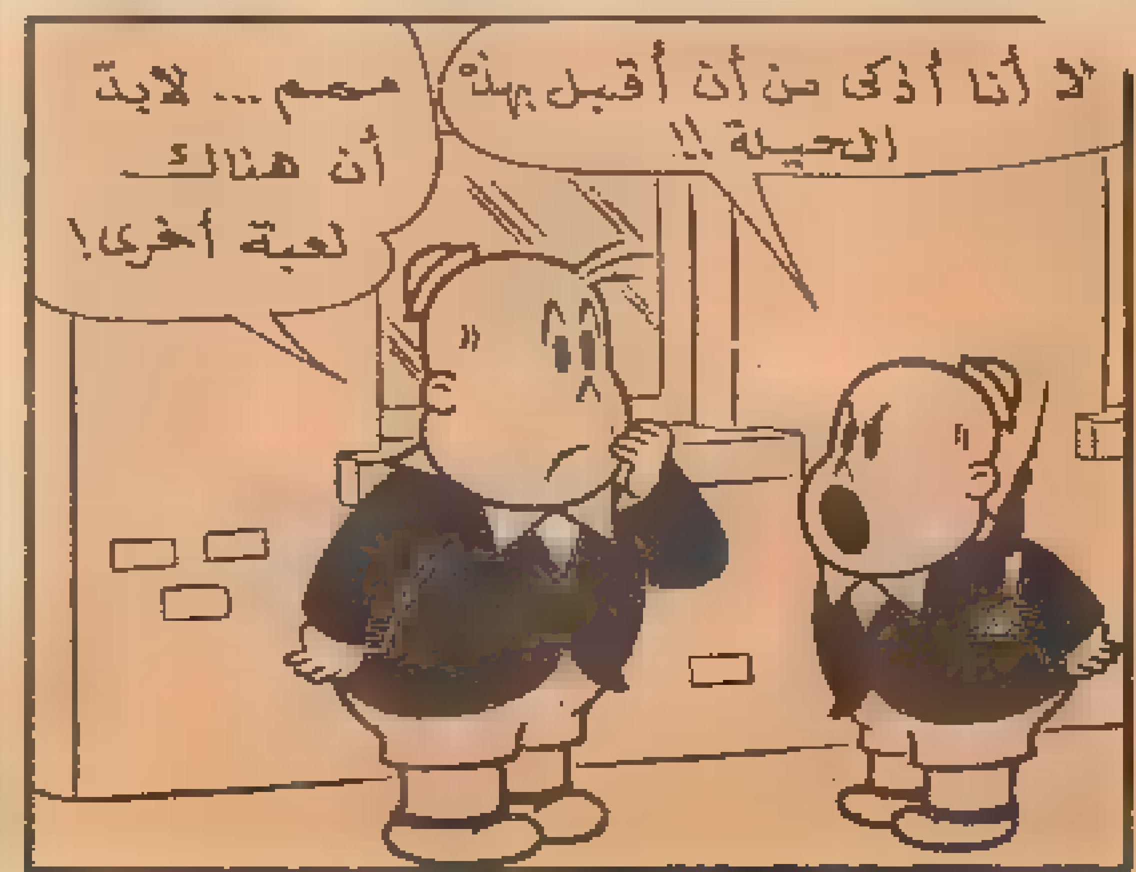







كيف أتخلص منه قبل أن أصل إلى بيت "سامية"؟
ماذا تفعل الآن يا "طبوش"؟

أظن أننا سنقوم بشئ خاص لأن لديّ شعورًا داخليًا بأنني محظوظ اليوم !!
إذا لم أتخلص منه سيلتهم البوظة ويقضي عليّ !!

هل شعرت يومًا من الأيام بأنك محظوظ يا "طبوش"؟
كيف أتحدث مع "سامية" وهو جالس بيننا يسمع كل شئ ؟

سنقوم بمغامرة مثيرة قبل أن نرجع إلى البيت!
يجب أن أفكر بطريقة ما !!

أريد أن ألعب لعبة!
عظيم ! سنلعب فورًا !
هه ؟
ما رأيك بلعبة الغميضة يا "طبوش" ؟

لا كل مرة نلعبها تختبئ ولا أجدك ثانية !!
يجب أن تفتش أكثر يا "شبوط"! ما رأيك ؟

لا أنا أذكى من أن أقبل بهذه الحيلة !!
ممم... لابد أن هناك لعبة أخرى!

ها! ما رأيك بلعبة "اتبع القائد" ؟
موافق !!

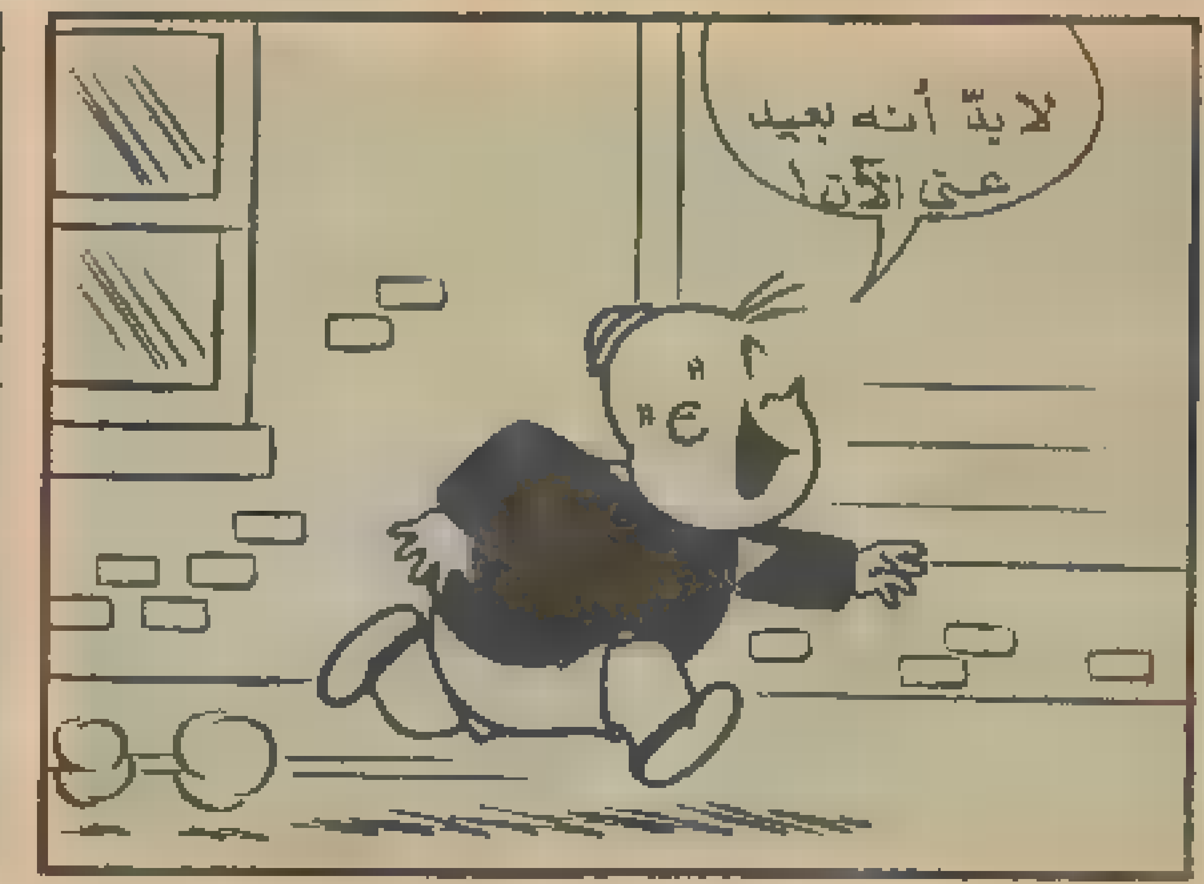

هيّا يا "شبوط" ! سأكون القائد وعليك أن تلحق بي !!
طيّب !!


ياسلام ! انطلقت عليه الحيلة ! يجب أن أسرع !!

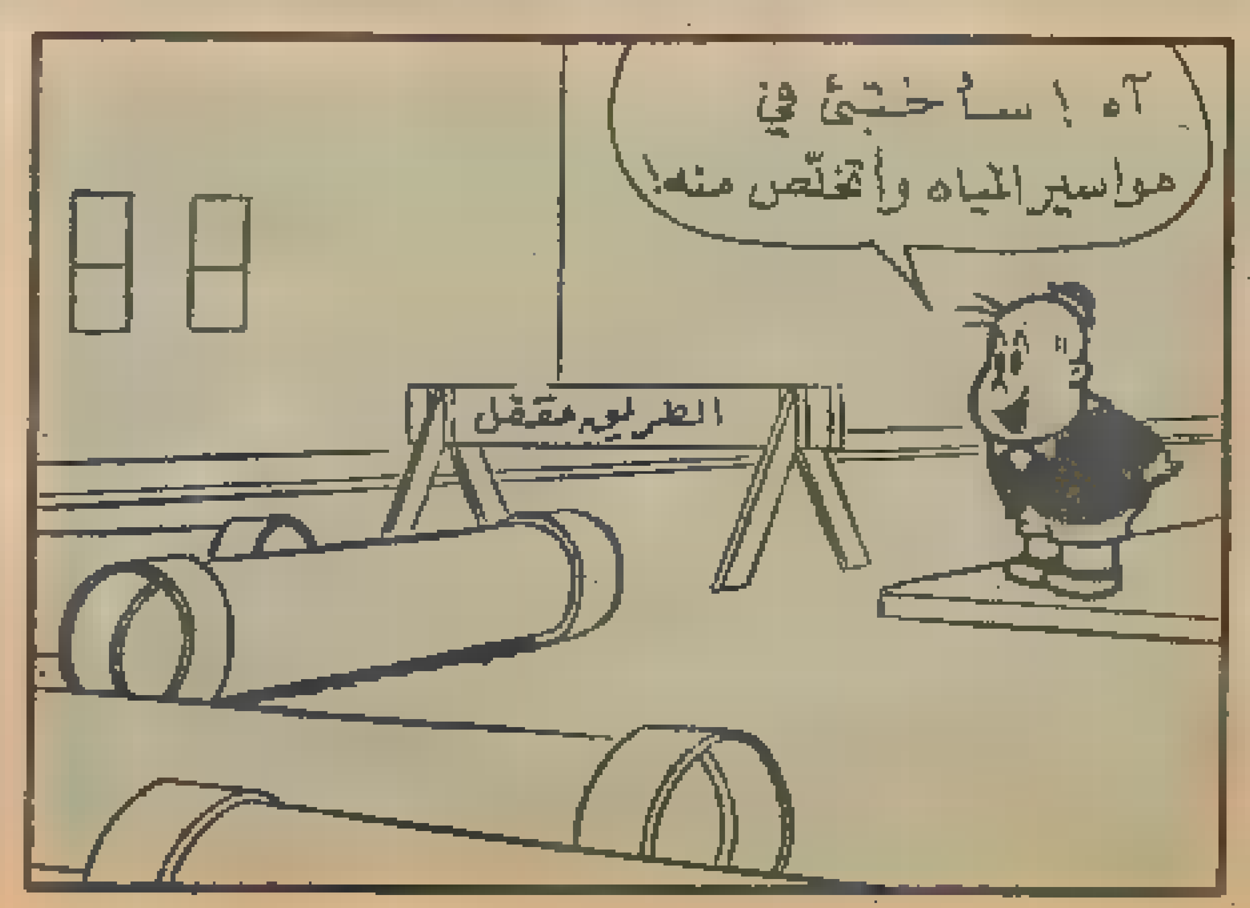
أنا متأكد من أنه سيضيع لأن رجليّ أطول وأركض بسرعة أكثر !!


ممم... مازال ورائي !!

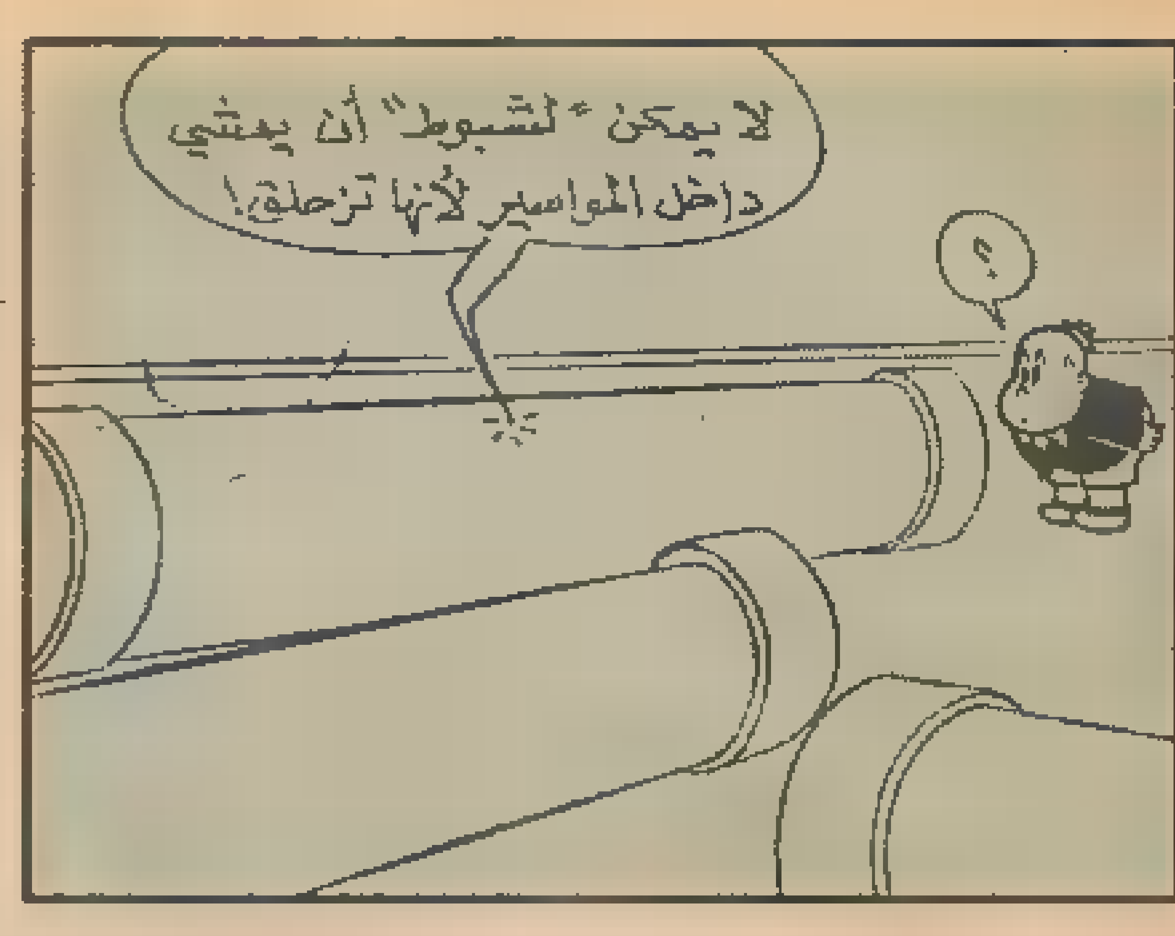

سأسرع أكثر !!

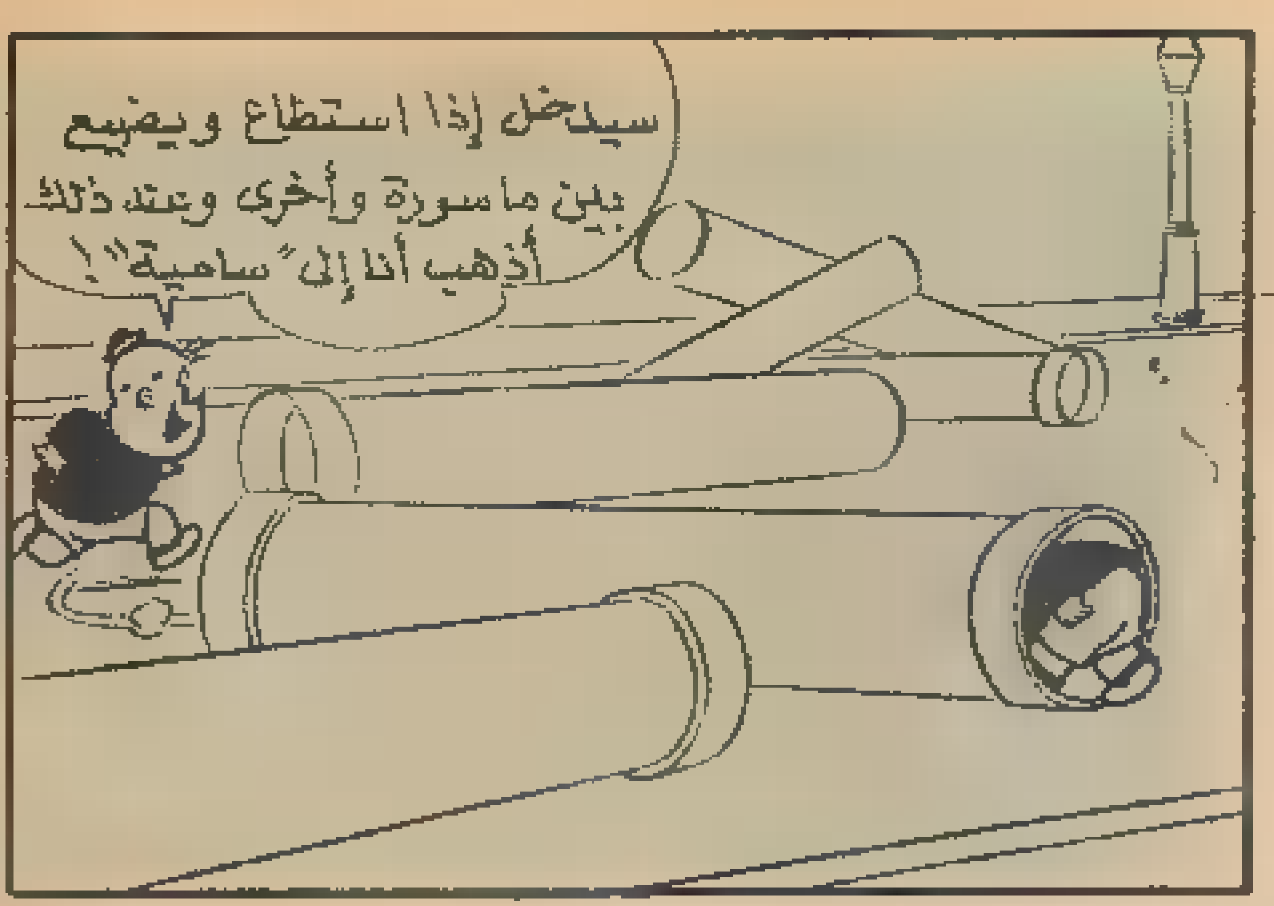

لابدّ أنه بعيد عني الآن !

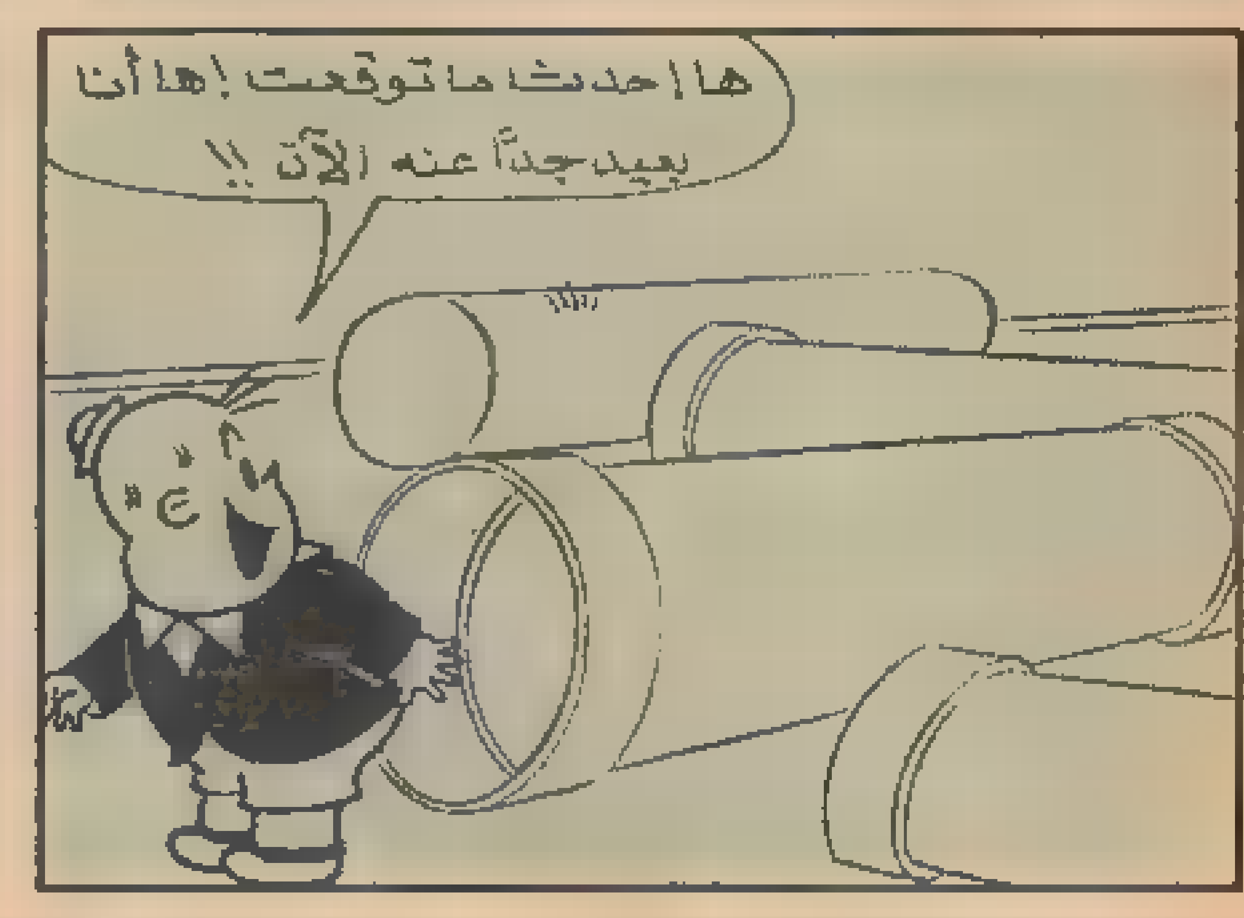

يه - مازال هناك !!


آه ! سأختبئ في مواسير المياه وأتخلص منه !
الطريق مقفل

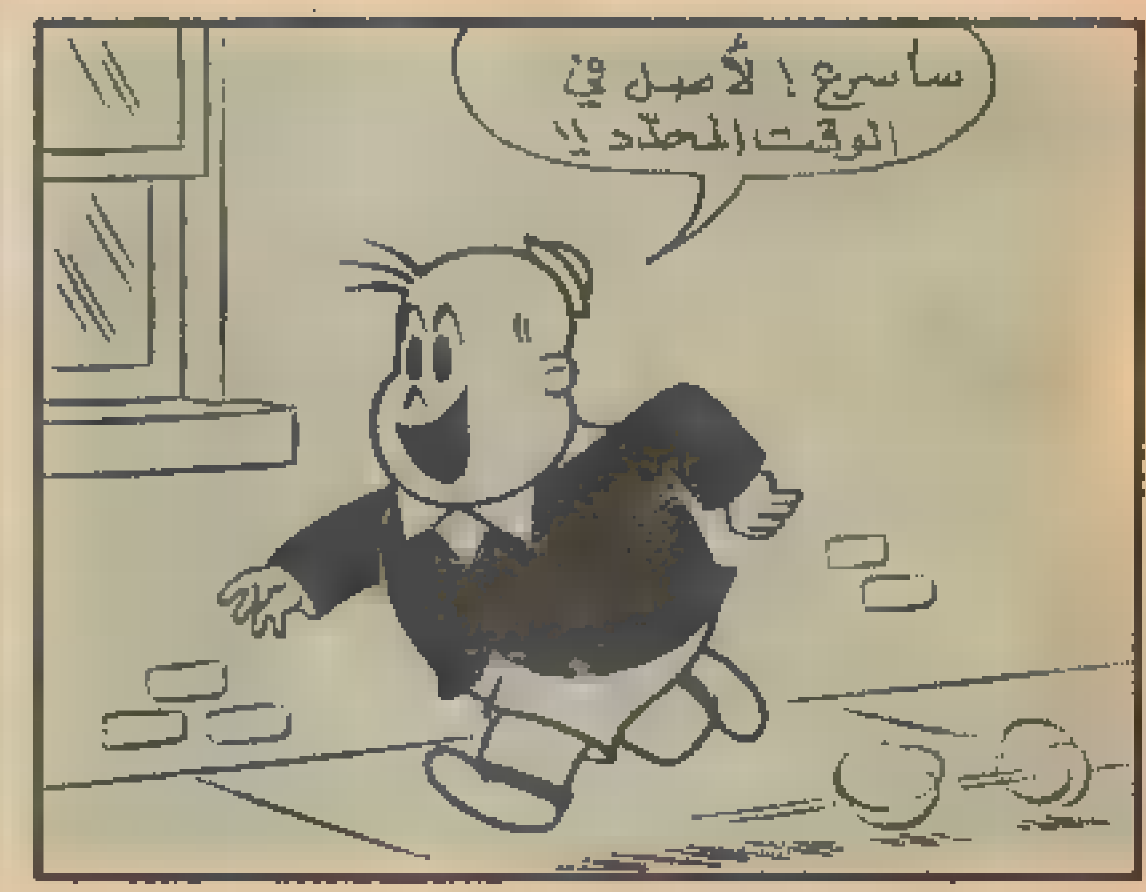

"شبوط" يخاف أن يدخل إلى المواسير لأنه صغير !!


لا يمكن "لشبوط" أن يمشي داخل المواسير لأنها تزحلق!
؟


سيدخل إذا استطاع ويضيع بين ماسورة وأخرى وعند ذلك أذهب أنا إلى "سامية"!


ها أحدث ما توقعت! ها أنا بعيد جداً عنه الآن!!


ها قد اختفى سأسرع لبيت "سامية"!!


سأسرع! لأصل في الوقت المحدد!!


إنها حيلة خبيثة إذ تركت "شبوط" لوحده ولكنه يعرف المكان جيداً!!


سييأس من العثور عليّ بعد قليل ويرجع إلى البيت و...
حان الوقت يا "طبوش"!


ها أنا يا "سامية"!
من قلة الذوق أن تترك فتاة تنتظر!!


آسف جداً يا "سامية" لهذا التأخير!
أرجو أن تكون قد تذكرت إحضار ثمن البوظة معك!


طبعًا يا "سامية" القروش معي و—
هيّا يا "طبوش" لنذهب! أكاد أموت لأحصل على البوظة

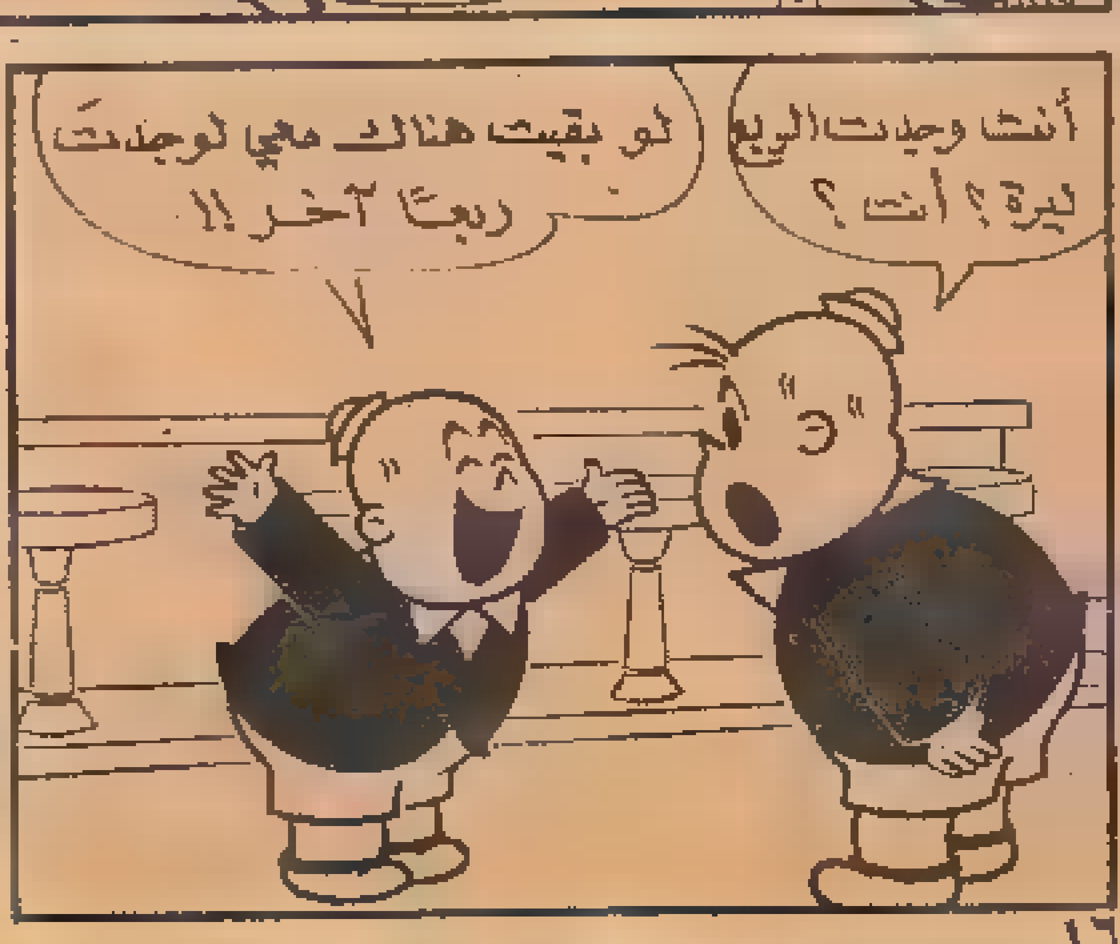

يه! لا بدّ أني فقدت ربع ليرة إذ لم يبق معي سوى ربع واحد !!
أسرع يا "طبوش"!


لا يمكنني أن أفعل شيئًا الآن! سأشتري "لسامية" فقط !!
هاهو البائع !!
بوظة


سأبدو سخيفًا لو اشتريت لها وحدها ولكن لا بأس مادمت برفقتها و—


"شبوط"؟ ماذا تفعل هنا ؟
ألم أقل لك أن هذا هو يوم السعد يا "طبوش"؟!


أووف! ولماذا يا ترى ؟
وجدت ربع ليرة في المواسير حيث كنا نلعب معًا !!


أنت وجدت الربع ليرة؟ أنت؟
لو بقيت هناك معي لوجدت ربعًا آخر !!


أشك في ذلك !!
سأعود وأفتش ربّما أجد ربعًا آخر !!
بوظة من فضلك
النهاية


يا سلام يا عرفان... إذن ما الداعي للتذمّر؟
إنها تعرف أنني لا أستطيع أن أنتهي من العمل لأنها ستخرج من البيت أية لحظة الآن!!


ستنتهي في الوقت المناسب إذا بدأت فورًا بينما أقصّ عليك قصة
أريد البوظة بأية وسيلة! سأموت لو لم أحصل عليها!!


في يوم من الأيام كانت فتاة صغيرة ستموت للحصول على البوظة أيضًا ...
آخ!!
أووف!!

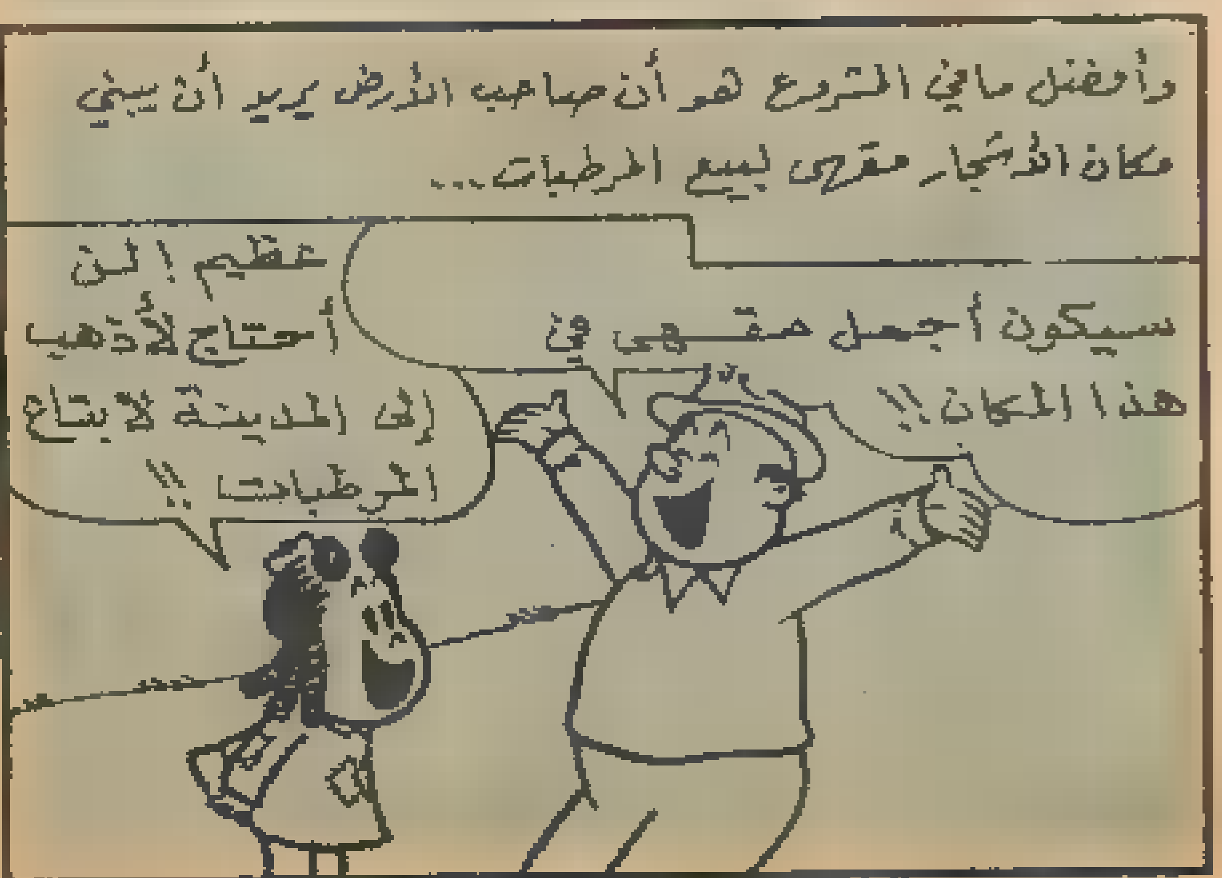

جرّت نفسها نحو الطريق علّها تجد من يشفق عليها ويقدّم لها بوظة ولكنها فشلت ...
آخ!!
أف!


وأخيرًا قرّرت أن تذهب للمدينة وتفتش عن عمل لتكسب منه وتشتري لنفسها البوظة اللذيذة ..


وبينما كانت في طريقها شاهدت رجلًا يعلّق لوحة يعلن فيها عن حاجته لعمال ...
؟
طق!
طق!


فركضت نحوه وطلبت منه العمل ...
ساعمل بنشاط لأعجبك!
حسنًا!


هناك أشجار كثيرة
ـطعها قبل الغروب ...
أدفع لك خمس ليرات
ـذا اليوم!
أف! خمس ليرات كاملة!!
مطلوب عمال


وأفضل ما في المشروع هو أن صاحب الأرض يريد أن يبني مكان الأشجار مقهى لبيع المرطبات...
سيكون أجمل مقهى في هذا المكان!!
عظيم! لن أحتاج لأذهب إلى المدينة لابتاع المرطبات!!


طبعاً !
لا! دعني أحاول مرة ثانية!
ياي! يا لها من لعبة ممتعة! هل تسمح لي أن أساعدك؟


أ... فهمت!
لا يا لولو! لا يمكنني ذلك !!
هذا أحسن!


ليس الطلاء من أعمال البنات! أليس كذلك يا شباب؟
صح !
موافقون!
لا تستطيع الفتيات طلاء أيّ شيء!
نعم يا سيّد، الرجال فقط يستطيعون القيام بذلك !!
لأنها مهمّة شاقة !
حركة خاطئة واحدة وتخرّب السور بأكمله !!


يجب أن تكون حذرين جداً حين تبدأ بالطلاء و...
دعنا نساعدك يا سيّد "عزيز"!


أنت "طبوش"؟ أ... لا أعرف!
نحن نعرف كل شيء عن الدهان والحواجز و...
ونطليها بشكل جميل ومتقن !

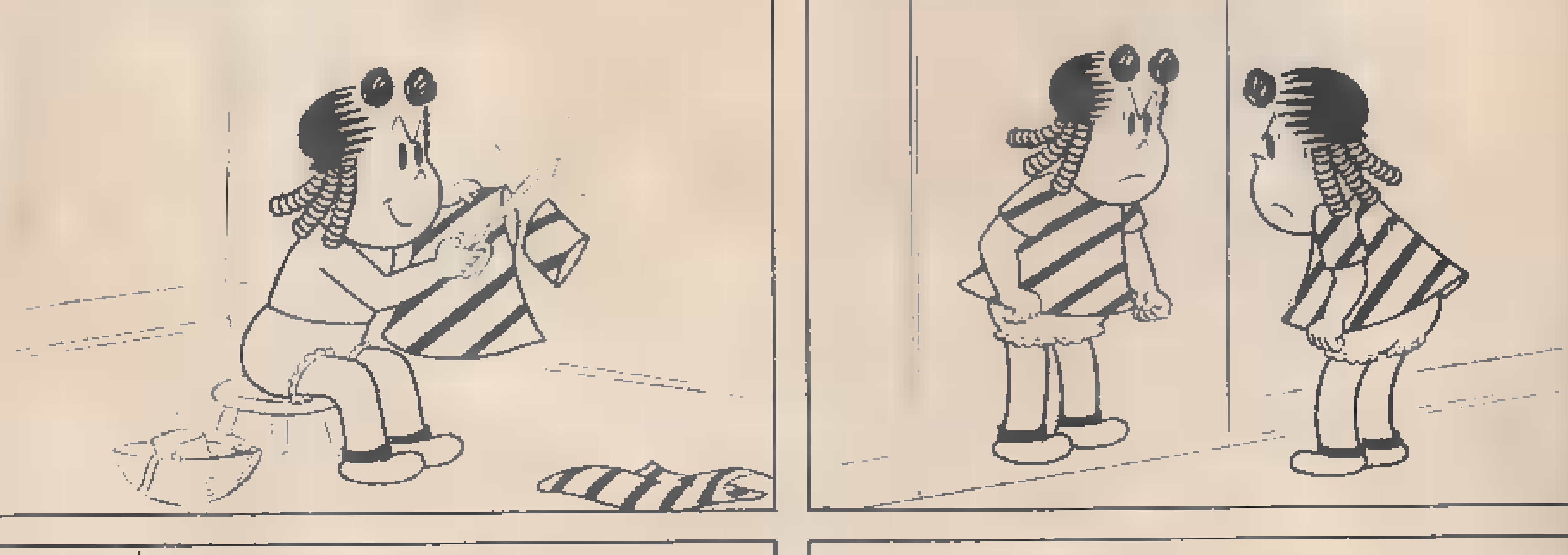

المهم أن تطلي كل السور ولا تترك بقعة واحدة !
فهمنا يا سيّدي!
ولن نترك بقعة واحدة !

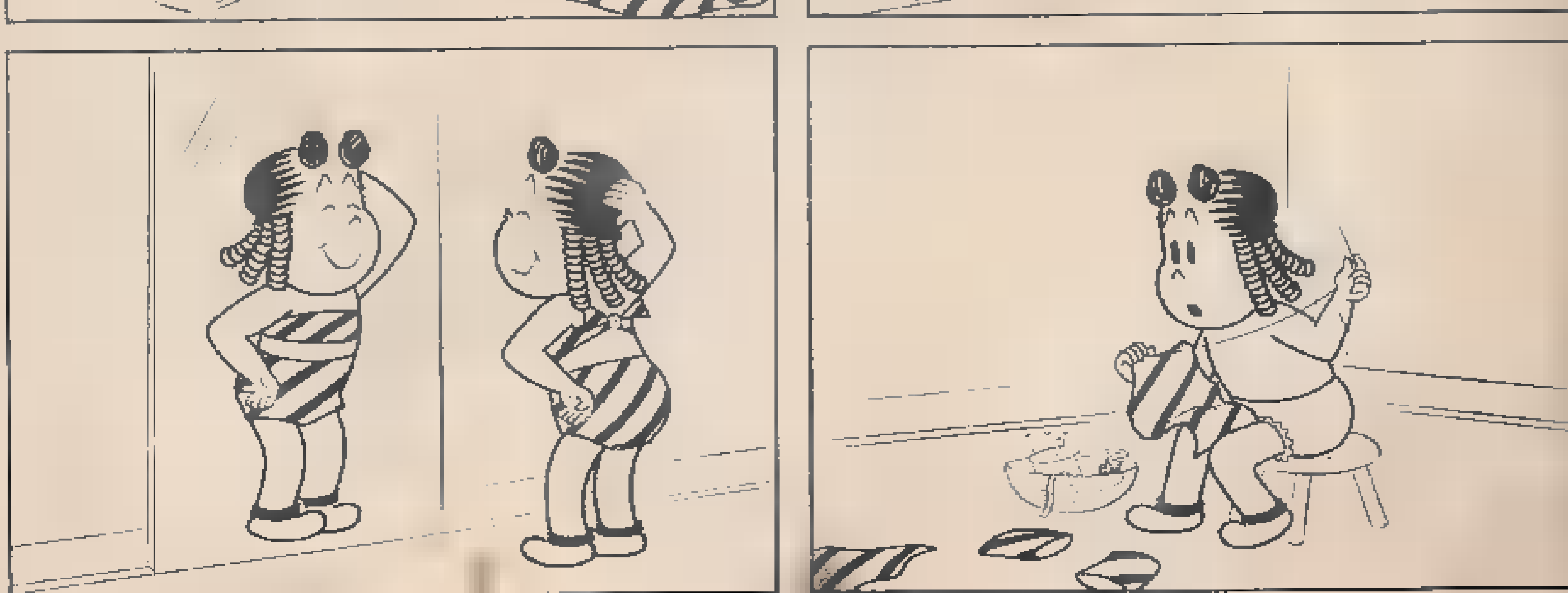

طيب... أظن أن باستطاعتكم أن تحاولوا...
أنا أولاً !!


سأرجع بعد قليل لأرى عملكم !
لا تقلق يا سيد "عزيز" !
كل شيء على ما يرام !!










إقرأ كلّ صباح
النهار
جريدة الرأي الحرّ
والخبر الصّحيح


إنه بحجم قاعة موسيقية كبيرة ويصدر أصواتاً كأنه فرقة موسيقية كاملة ...
واه!


إلى جانبه تقف "سحرية" تتذمر من وجوده ...
أممم!
ياي!


كانت الفتاة تعرف "سحرية" التي تعيش مع عمتها الساحرة العجوز.
لا أعلم لماذا عليّ الإهتمام بك كلما أتينا لزيارتكم!
غغغ!

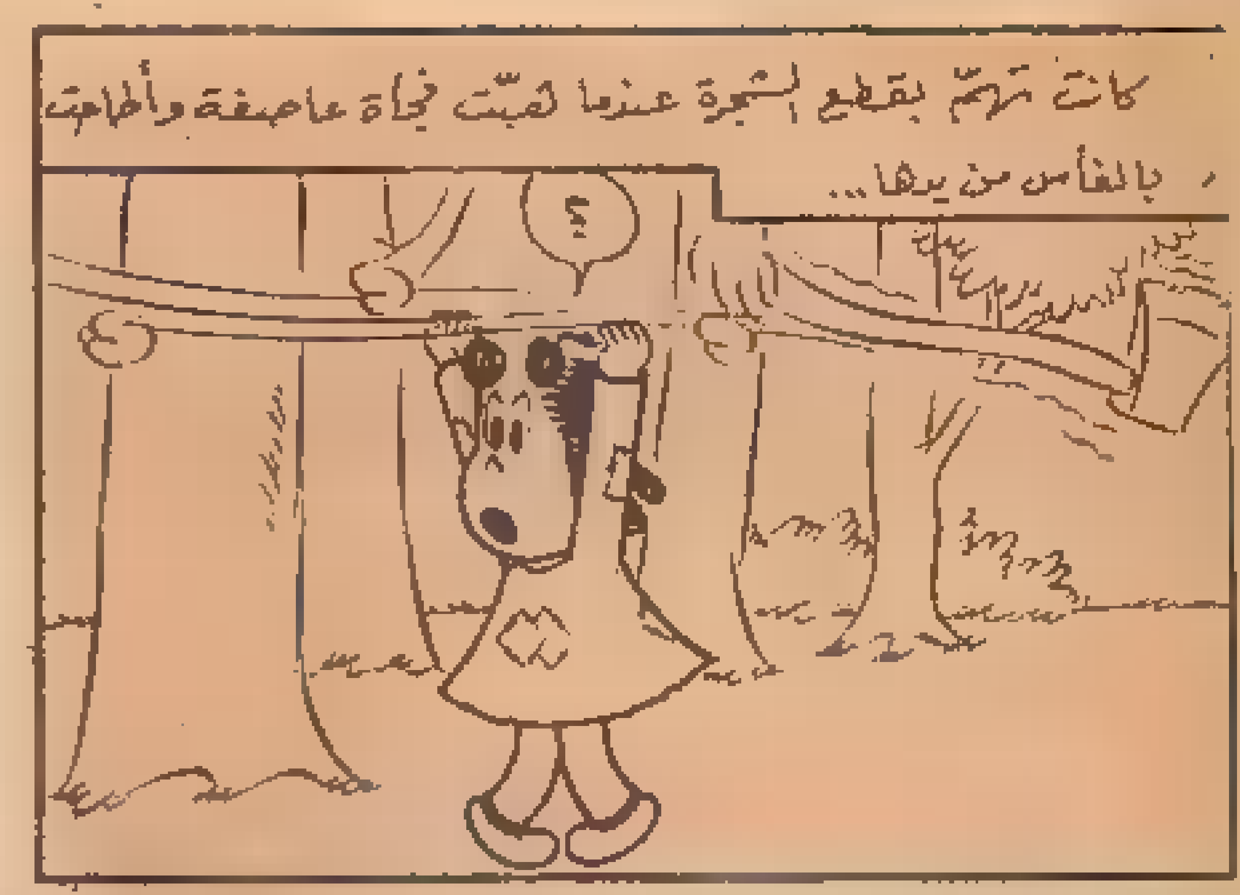

يظهر أن الساحرة تزور أخاها العملاق في القصر الكبير وقد كلفت "سحرية" بالاعتناء بابنه الصغير ...
من حسن حظك أن لك ابن عم صغير تعتنين به!
وما وجه الحظ في ذلك؟


كانت "سحرية" تتذمر لأن عمتها وعمها جالسان في القصر يقصّان القصص المخيفة بينما تمكث هي مع ابن عمها في الغابة ...
ليس لكل إنسان ابن عم كبير كهذا!
إنه مصيبة كبيرة!!


كانت الفتاة الصغيرة تحب الصغار فاقتربت من الطفل لتتأمله ...
ما ألطفه!
كل مرة أعتني به أصاب بمرض وأمكث في السرير أسبوعاً!!


أخذت تفتش عن شيء لتصعد إليه وتداعبه ...
تظنين أنه لطيف؟
طبعاً!!


فركضت نحو القصر تاركة الفتاة الصغيرة مع الطفل ...
إذن اهتمي به وسأذهب للقصر ... كخ ... كخ ...
يه؟


كانت تهم بقطع الشجرة عندما هبت فجأة عاصفة وأطاحت بالفأس من يدها...
؟


لم تذكر الفتاة أنها شاهدت في حياتها عاصفة في الربيع وفي منتصف الغابة ...
يا سلام!

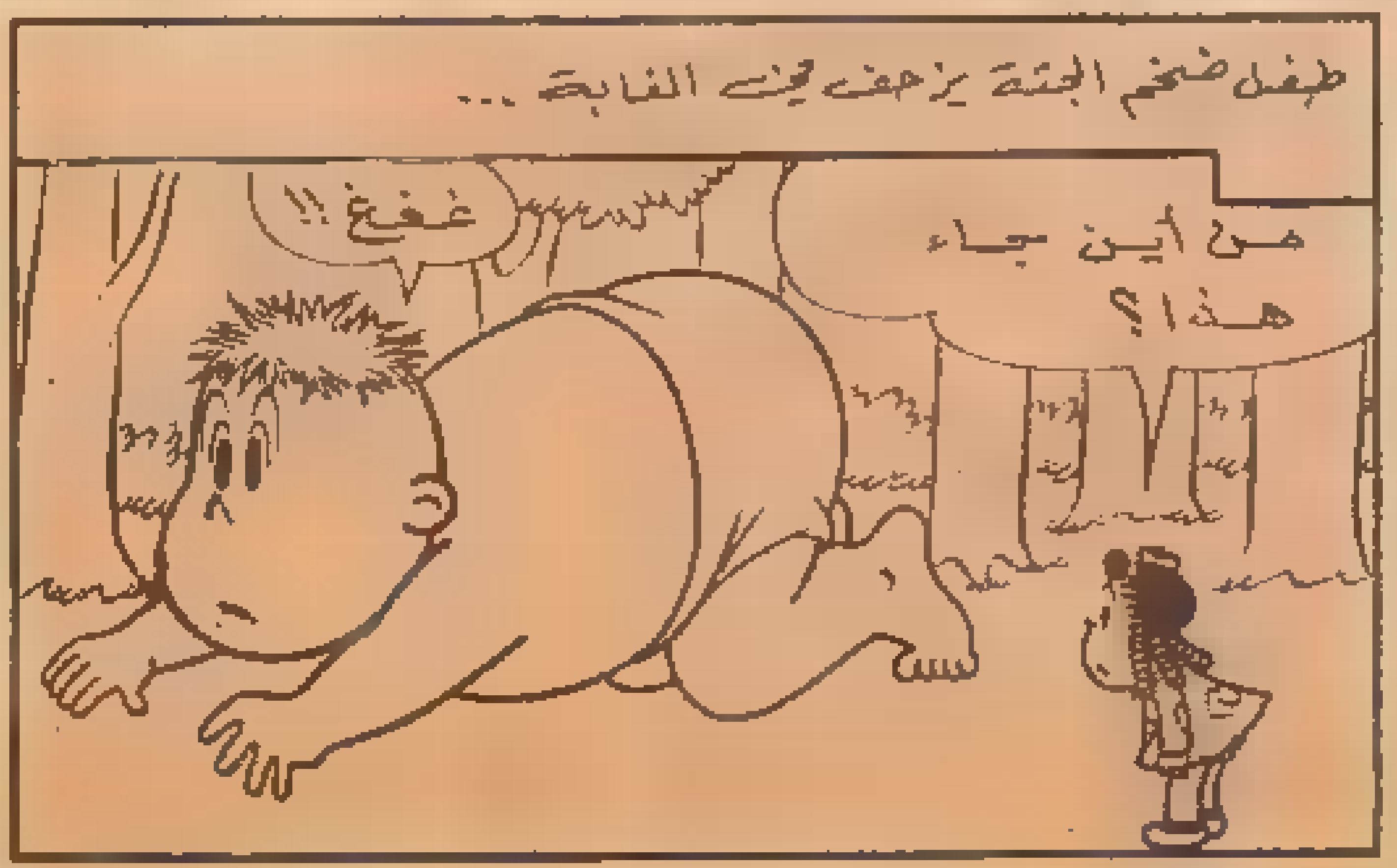

وأخذت تنظر حولها لترى مكان الفأس فسمعت صوتاً يصم الآذان...
واي


وزلزلت الأرض واهتزت الأشجار ووقعت ملايين الأوراق على الأرض...
ياي... أيي!


وبعد أن ساد الصمت المكان حاولت الفتاة أن تعرف مصدر الصوت ...
لم أسمع في حياتي صوت كهذا!!


فمشت نحو مصدر الصوت لتعرف السبب!
من يطلق هذا الصوت وما الفائدة من ذلك؟


وفجأة شاهدت شيئاً جعلها تطلق صرخة عالية...
ياي!


طفل ضخم الجثة يزحف في الغابة ...
غغغ!!
من أين جاء هذا؟


عندما سمعت الفتاة الصغيرة بالمشروع رقصت فرحاً ...
عندما أنتهي من العمل سأكون أول زبونة في المقهى!
هل أنتِ متأكدة من قدرتك على العمل ؟


مسكت الفأس وجرّته وراءها متجهة نحو الغابة لتتعلم من أين تبدأ ...
ربّما أربح جائزة لأني الزبونة الأولى في المقهى!


وعندما وصلت إلى الغابة رفعت إصبعها لتعرف اتجاه الريح فبدا أنه يأتي من كل اتجاه ...
اممم ...

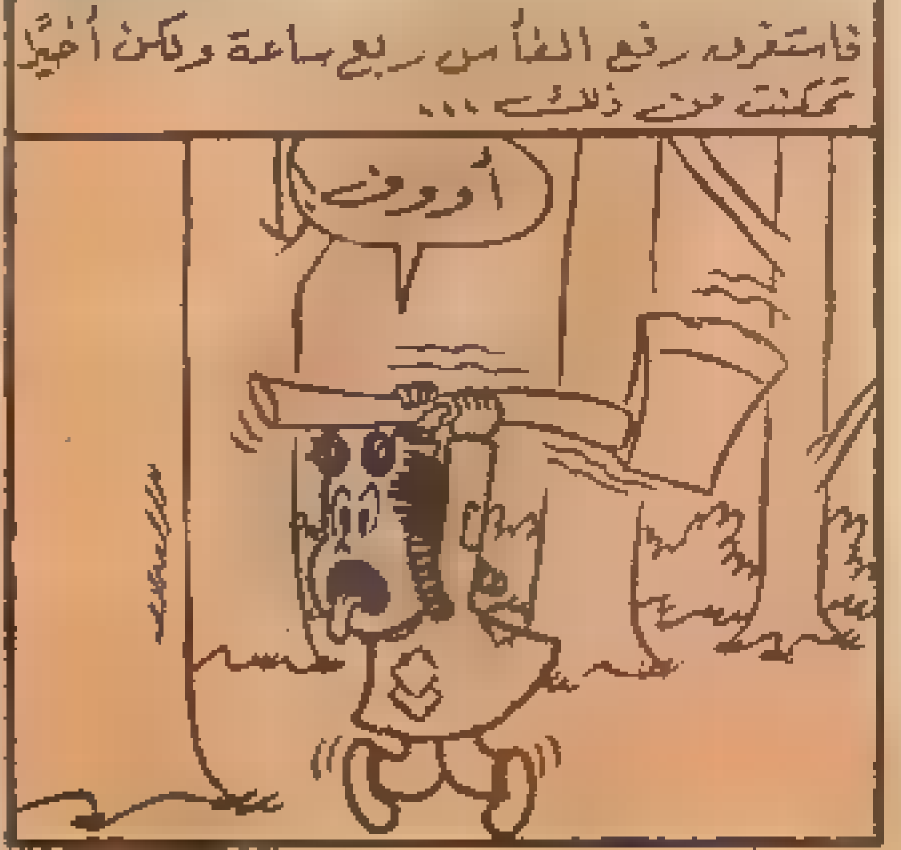

فقررت أن تبدأ في منتصف الغابة حيث لا توجد رياح ...

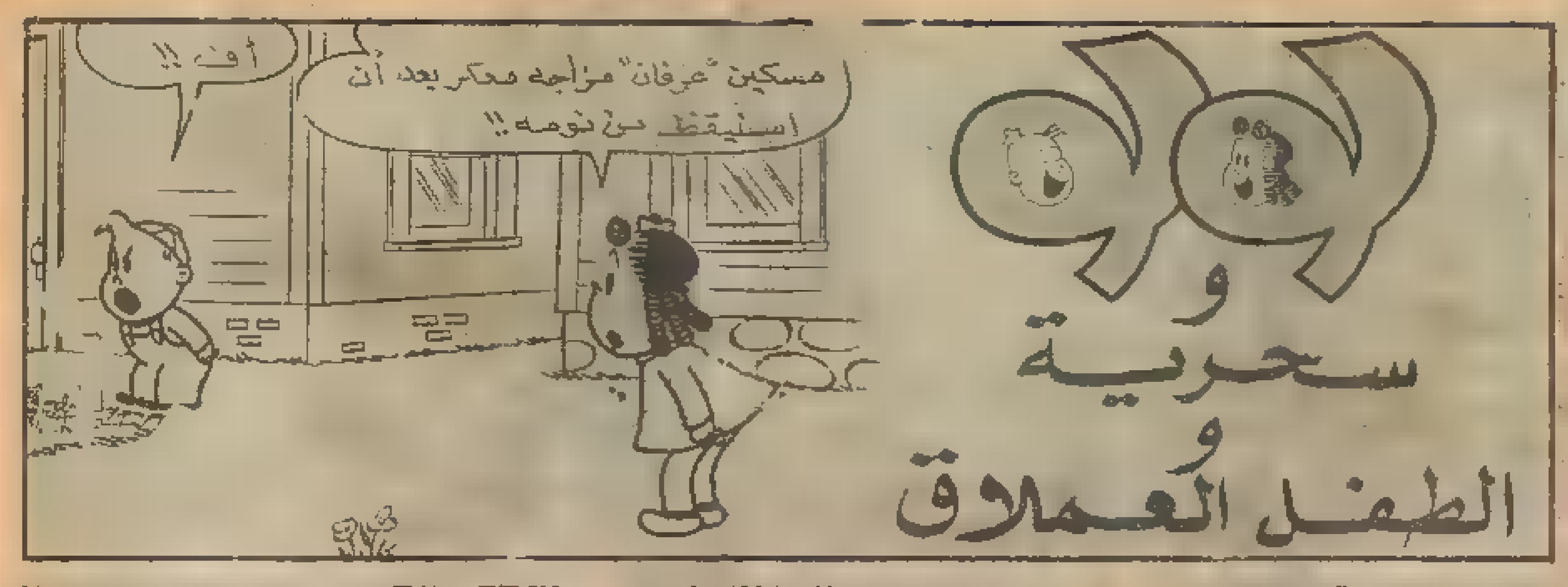

وكانت كلّما تقدّمت تزداد كثافة الأشجار ...


وأخيراً شاهدت برج القصر العالي يطلّ على الغابة ...
الآن علمت لماذا يريد الرجل بناء المقهى هنا كي يزوره زبائن أغنياء !!


فوصلت إلى بقعة خالية من الرياح ...
ها أنا في وسط الغابة!!


وبدا المكان مناسباً لبدء العمل فرفعت الفأس وبدأت ...
آخ !!


فاستغرق رفع الفأس ربع ساعة ولكن أخيراً تمكنت من ذلك ...
أوووف


لولو
و
سحرية
و
الطفل العملاق
مسكين "عرفان" مزاجه معكر بعد أن استيقظ من نومه !!
أف !!


اليوم جميل جداً ومن المؤسف أن يكون أيّ إنسان معكّر المزاج.. سأحاول أن أموه عنه


ما رأيك بمسابقة مناحكة يا عرفان ؟
لا يوجد شيء مضحك هنا يا "لولو" !


تبدو كأنك تنتظر نهاية العالم !!
طبعاً لأن عليّ أن أرافق أمي لحفلة شاي وأجلس بين الستات الثرثارات !!


ولكن يجب أن تفرح لأنك ستكون الصبيّ الوحيد بينهنّ وموضع اهتمامهن جميعاً !!
أكيد ! لأنهن سيطلبن مني أن لا أتحرّك ولا ألمس شيئاً و...


لن تقضي كل عمرك في حفلة الشاي ! اجلس على كرسيك واشرب الشاي ثم —
أنا أكره الشاي !!


لو شرحت لأمك أنك تفضل البقاء في البيت...
قلت لها أنني أفضّل أيّ شيء بدلاً من مرافقتها ولكنها انتقمت مني !!
آي !!
انتقمت منك !
قالت إذا عشبت الحديقة قبل أن تترك المنزل تعطيني بعض القروش لأشتري بوظة وأقيم حفلة لنفسي !!


حكايات ستّي
أطلبها من :
دار المطبوعات المصوّرة بيروت
شارع الحمراء - بناية المرّ
تلفون : ٢٩٣٠٦٦
أربع أسطوانات
سعر الأسطوانة الواحدة
٣ ليرات لبنانية
أنا العنزة العنوزية !
وقروني من حدودّية !


ياسلام يا "طبوش"! أنت مهذّب اليوم لأول مرة في حياتك!
أنا سعيد جداً لأنك فهمتني على حقيقتي!


وبما أنك ممتاز اليوم سأودّي لك خدمة قبل أن أذهب
صحيح؟ ماهي؟


سأفتح لك النافذة !!
هه؟ لا أرجوك!


أتركي النافذة يا "لولو"!
من المزعج أن تنام في غرفة مغلقة لا يدخل لها الهواء!


"لولو"! سأصاب بالزكام أو بنزلة صدرية !!
لا تكن سخيفاً يا "طبوش"! الطقس دافئ و—


أغلقي النافذة بسرعة قبل أن—
قبل أن أجد هذه السلّة المخبّأة وراء النافذة! أليس كذلك؟


أتركي السلّة! ولا تتدخّلي بأموري!!
سأضع كل شيء في الثلاجة !!


ياي! آي! ووو! ووي!
الحمد لله لأنه رجع إلى طبيعته! باستطاعتي الآن أن أتمتع بقراءة كتابي !!
النهاية


"طبوش"! إفتح الباب حالاً أريد أن أراك !!
الباب مفتوح يا "لولو"! أدخلي !!


أنا مدين لك بهذه الزيارة يا عزيزتي !
إسمع يا "طبوش" إذا كنت تظن أني لا أعلم حيلك وخططك فأنت مخطئ !!

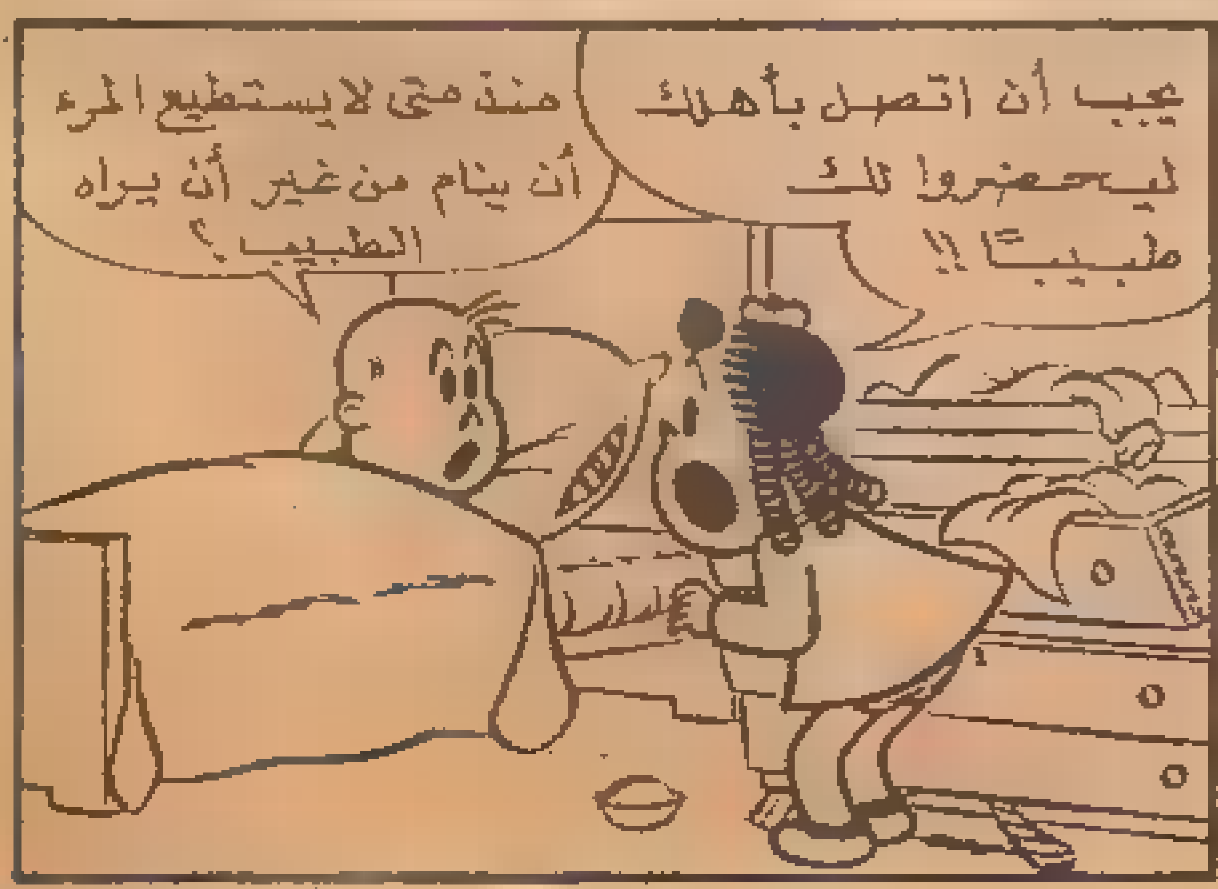

خطط؟! ماذا تقولين؟
أراهنك بأنك وضعت طعاماً تحت السرير وسأفتش عنه الآن!
أظن أنك متأثرة بأفلام التلفزيون البوليسية!
لا يوجد شيئ تحت السرير !!


ولا شيئ في الأدراج !!
عندما تغادرين الغرفة أرجوك أن تغلقي الباب بهدوء وشكراً!


آه الخزانة! إنها مليئة بأنواع مختلفة من الأمتعة !!
رتبي الغرفة قبل أن تذهبي يا ست "لولو"!!


فيها كل الأنواع ماعدا الطعام !!
خسرت الرهان يا "لولو"!!


إسمع يا "طبوش" هل أنت بخير؟
أنا عظيم يا "لولو"!


يجب أن اتصل بأهلك ليحضروا لك طبيباً !!
منذ متى لا يستطيع المرء أن ينام من غير أن يراه الطبيب؟


الجلوس على أرض النادي ضدّ القانون؟
نعم، الأرض ملكنا الخاص يا "لولو"!
إذا شاهدناكِ جالسة على أرضنا سنسلمك للشرطة!


كيف يمكننا أن نجلس في النادي دون أن نجلس على الأرض يا سخفاء!
هذه مشكلتك الخاصة يا "لولو"
ها! ها! دعها تحلّ هذه المشكلة!!


هؤلاء الصبيان أذكى منّا يا "لولو"!!
صحيح يا "فيفي"! لا يمكننا أن ندخل من غير أن نجلس على أرض النادي إلّا إذا..


إلّا إذا ماذا يا "لولو"؟
تذكرت يا "فيفي"! معنا "سلّوم"!!


وبعد قليل...
ها! ها! لا أستطيع إلّا أن أضحك كلّما تذكرت تعابير وجه "لولو"!
صحيح!!


تصوّروا! ظننت أننا سنعيّن فتاة رئيسة للنادي!!
ياي!! كل ما تفعله البنات هو الثرثرة!!

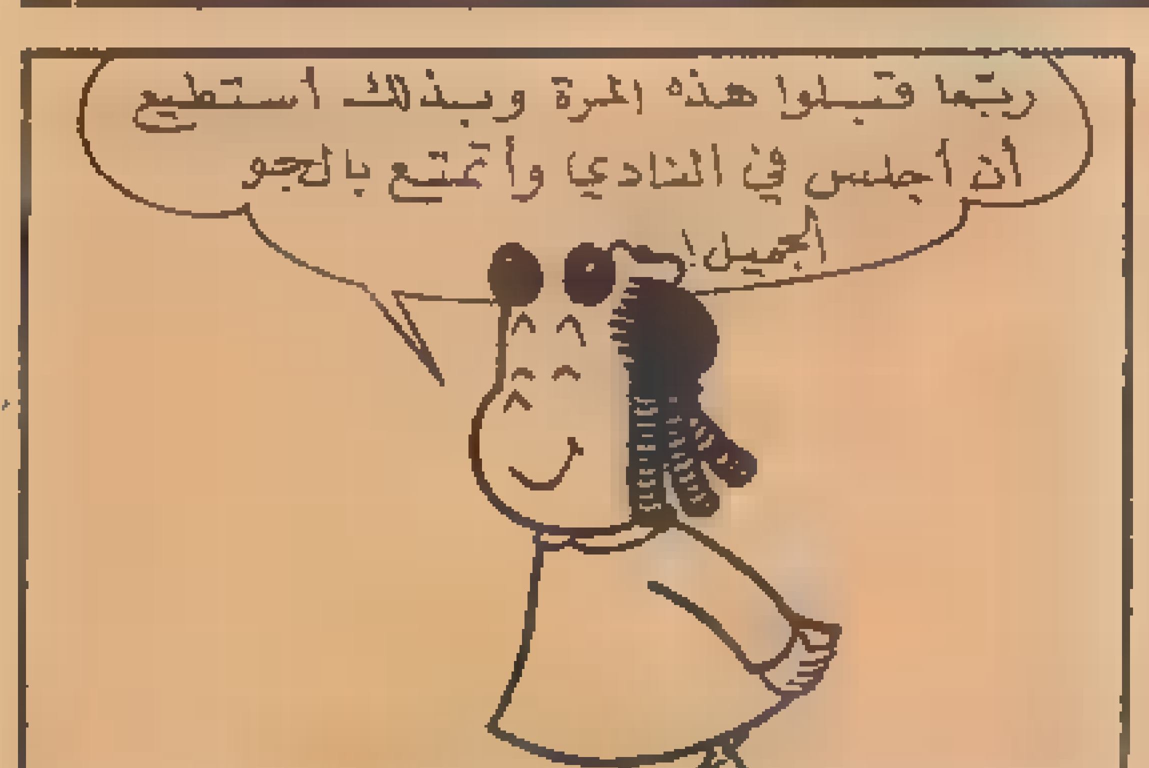

لا شك أنها حيلة هائلة... يمكنها أن تجلس في النادي ولكن ليس على أرضه و—
ياي! أنظروا!

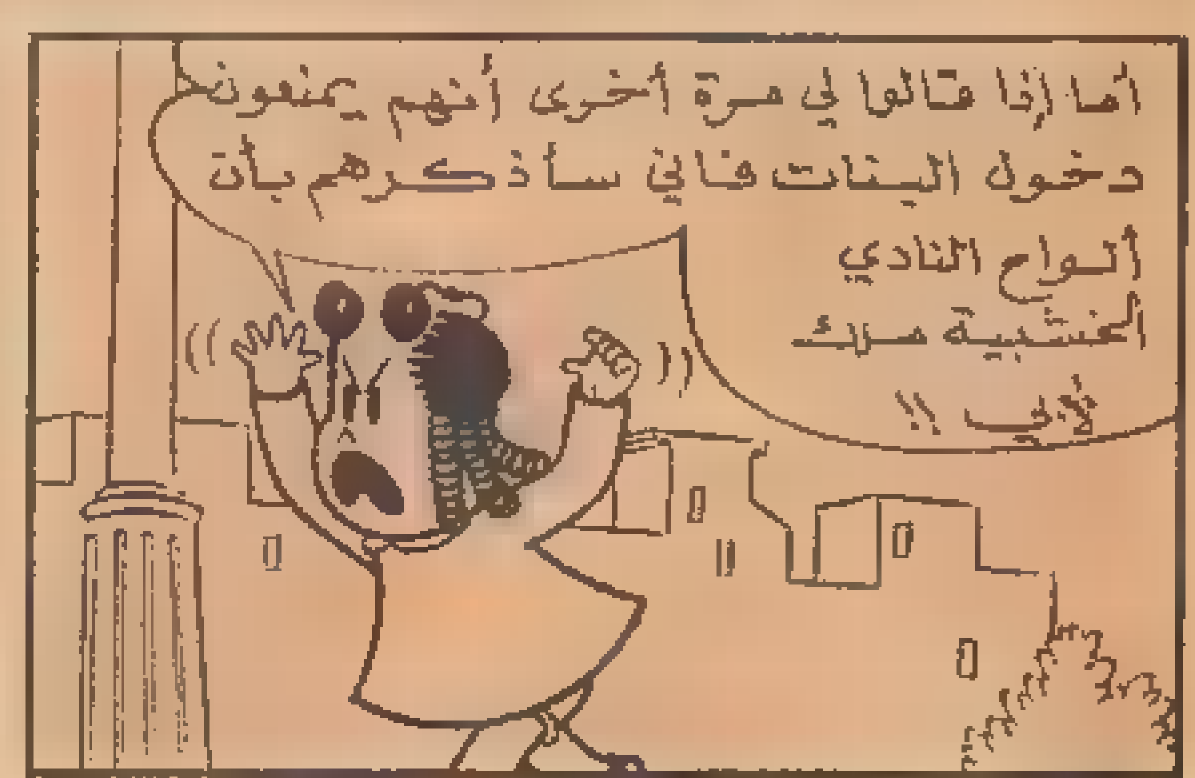

النادي! أين هو؟
إختفى!!


هل أنت أكيد من مكان النادي هنا؟ ربّما أخطأنا أو أنه—
أكيد! هذا هو المكان!!
كان هنا فيما مضى!!


لولو
الصغيرة
وابن عم فيفي سلّوم!
اف! لا أجد مبررًا واحدًا لبقائي في البيت طيلة النهار والطقس بهذا الجمال!!


سألت الصبيان مئة مرة إذا كان بإمكاني الإلتحاق بناديهم ولكنهم رفضوا ومع ذلك سأحاول مرة ثانية!!


ربّما قبلوا هذه المرة وبذلك أستطيع أن أجلس في النادي وأتمتع بالجو الجميل!

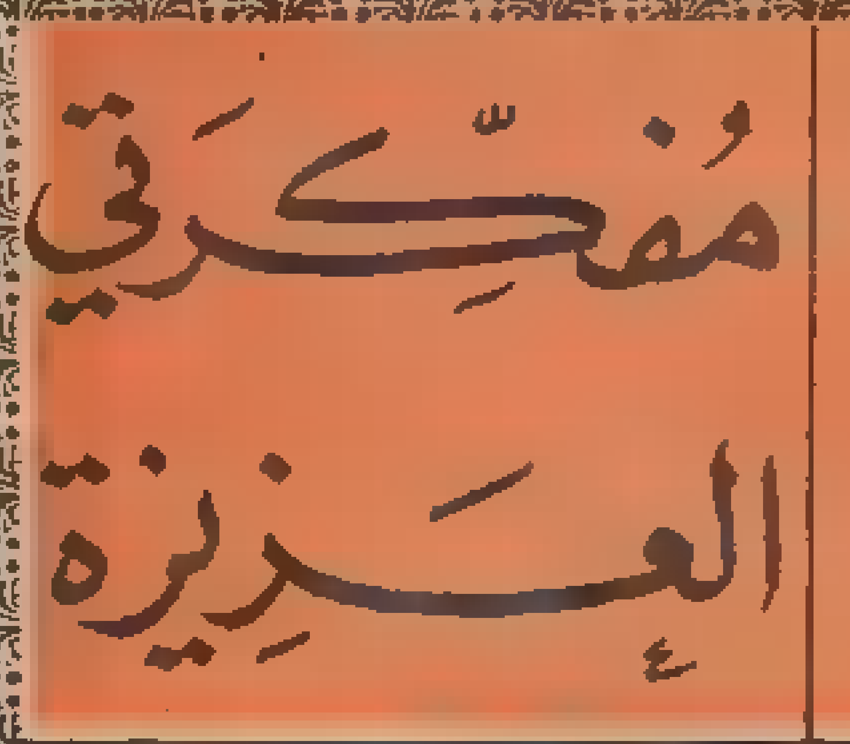

أما إذا قالوا لي مرة أخرى أنهم يمنعون دخول البنات فإني سأذكرهم بأن ألواح النادي الخشبية ملك لأبي!!


ممم... سأسأل "فيفي" إذا كانت تودّ مرافقتي والانتساب للنادي أيضًا!!


إن لها طريقة خاصة في إقناع "طبوش"!!


أهلًا "لولو"! أدخلي لأعرّفك على إبن عمّي "سلوم"!!
اسمعي يا "فيفي" أنا...


لم أعلم أن لكِ إبن عم يا "فيفي"!
حضر من باريس مع والده ليزورنا وبالمناسبة والده أقوى رجل في السيرك!





كنت في الاسبوع الماضي في حديقة الحيوانات واذ بي اشاهد حركة غير عادية وضجة ورجال الشرطة يجرون طبوش الى الخارج . فاسرعت وسألته ما به ؟ فقال ان كل ما حدث سخيف . قرر ان يتمرن على عزف الكمان في حديقة الحيوانات فوقف تحت شجرة وافرة الظلال وبدأ يعزف . وبعد قليل سمع ضجة في الحديقة . اذ بدأت الاسود تزأر والحمير الوحشية تنهق والقرود تقفز والديوك تصيح .

فظن طبوش ان وقت طعامها قد حان فأخذ يعزف بقوة كي يهدئ اعصابها . ولكن فجأة شاهد شبكة تغطيه وستة حراس يمسكون به . لماذا ؟





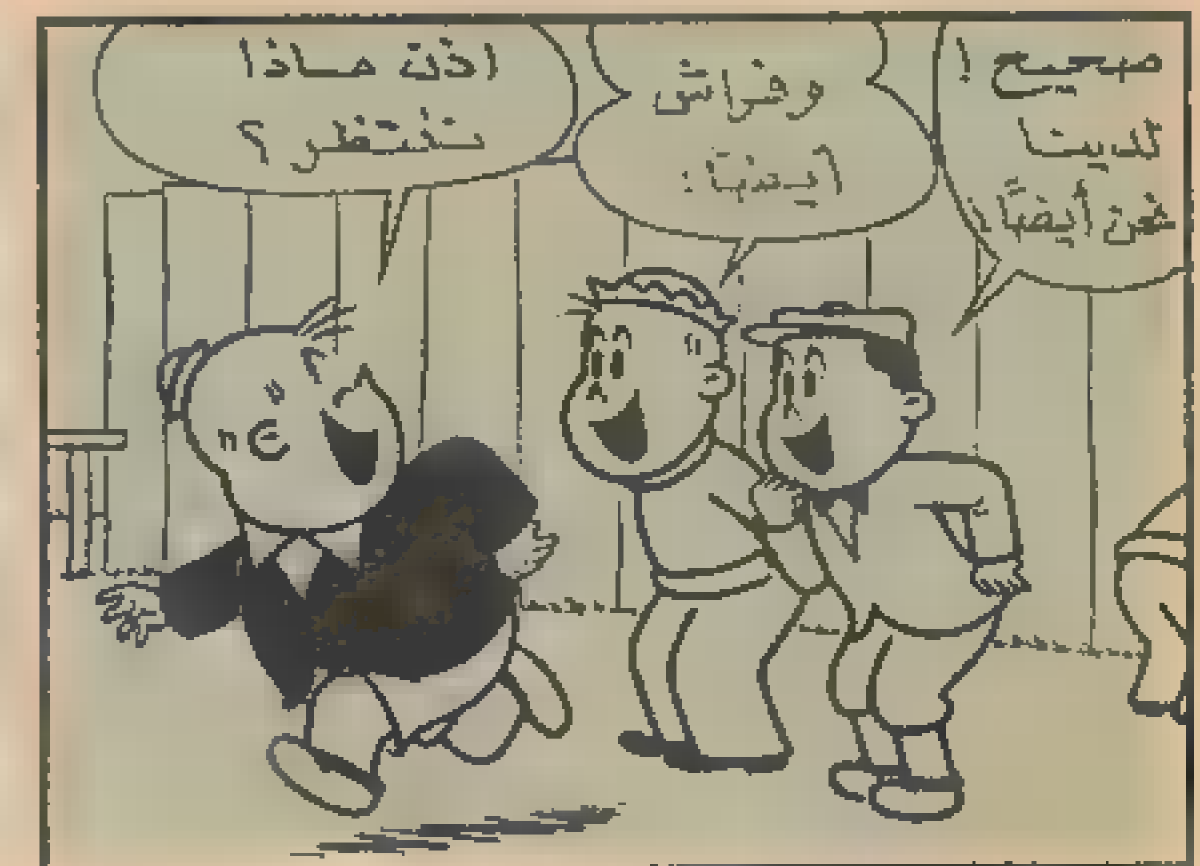
ها ! ها ! لان عزف طبوش زعج الحيوانات وأغضبها ، مما جعلهم يظنون ان حيوانا متوحشا هرب من قفصه فرموا بالشبكة عليه ، ودهشوا حين شاهدوا صبيا صغيرا ممسكا بكمانه . فغضبوا وثاروا بدورهم لانه زعج الحديقة بكاملها فطردوه ومنعوه من ادخال الكمان معه .

جن جنون طبوش لانه كان يعتقد ان تلك هي الطريقة التي تتبعها الحيوانات في اظهار اعجابها بموسيقاه . اما انا أيتها المفكرة العزيزة فاظن ان ما من احد يعجب بعزف طبوش حين يسمعه سوى امه ، لان الامهات يتحملن كل شيء من اولادهن والقرد بعين امه غزال !!

١٩٦٨/٦/١٣


كيف يمكننا أن نعمل جميعًا في وقت واحد؟
هنالك طريقة واحدة ! فكروا قليلاً !!


لن أفكر وأتعب نفسي من أجل طلاء سور السيّد عزيز !!
لو فكّرنا قليلاً لعلمنا أن لدينا طلاء كثيرًا في بيوتنا !!


صحيح ! لدينا نحن أيضًا !
وفراش أيضًا !
اذن ماذا ننتظر ؟


لن يعترض والدي إذا أخذت من البيت بعض الطلاء !
خاصة إذا كنا نقوم بذلك بخدمة للسيّد عزيز !
أسرعوا يا شباب !


هذه أحسن نومة نمتها في حياتي ! آه ! أشعر بنشاط عظيم


سأذهب الآن لأرى ما فعله الأولاد !!


ياي !
أنظر إلى اللوحة الفنية على سور السيد عزيز !
ها ! ها ! إنها عمل مجانين !


يا سلام يا بابا ، يجب أن لا تنزعج من سهرتك الليلة بعد أن نمت براحة طويلة بعد الظهر !!


ألم أقل لك أنني سأنقذك من المأزق يا بابا؟
بالفعل يا "لولو"!


يا سلام! ليرة مرة واحدة!!
والآن سأرجع لأنام!
أسرع يا "راجي"

أتركيني وشأني!!
أعطِ غيرك فرصة! لقد دهنت وقتاً طويلاً!!


تفو! لم أنتهِ من طلاء لون واحد!
لن تنتهِ منه لأنك قصير جداً ولا تستطيع الوصول إلى أعلى!


دعني أنتهي من القسم الأسفل!!
على كل حال أنت بطيء جداً!
أيه البطيء؟!

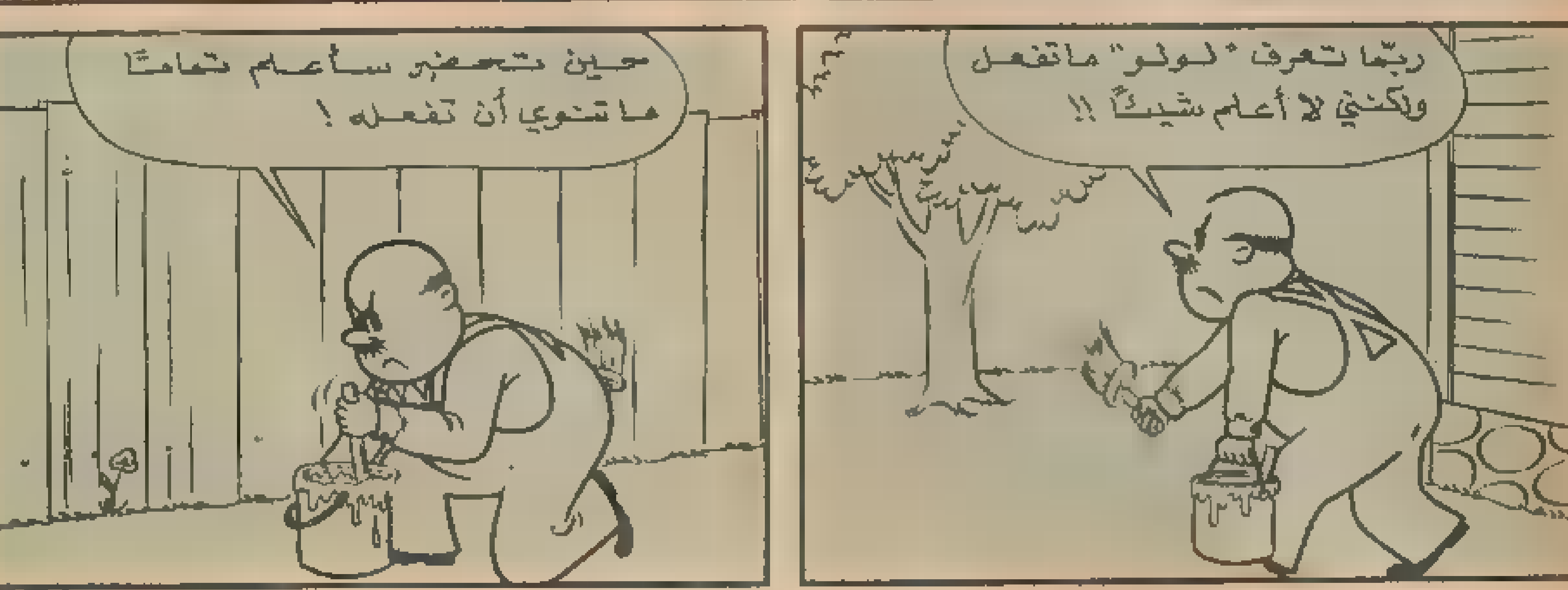

إنني أعمل بسرعة!
ولكن سرعتك ليست كافية يا "راجي"!!
ألم تسمع ما قاله السيد عزيز؟ إنه لا يريد أن نترك بقعة من غير طلاء!
ولكن فرشاة واحدة لا تكفي لنا جميعاً!!
أكيد!!

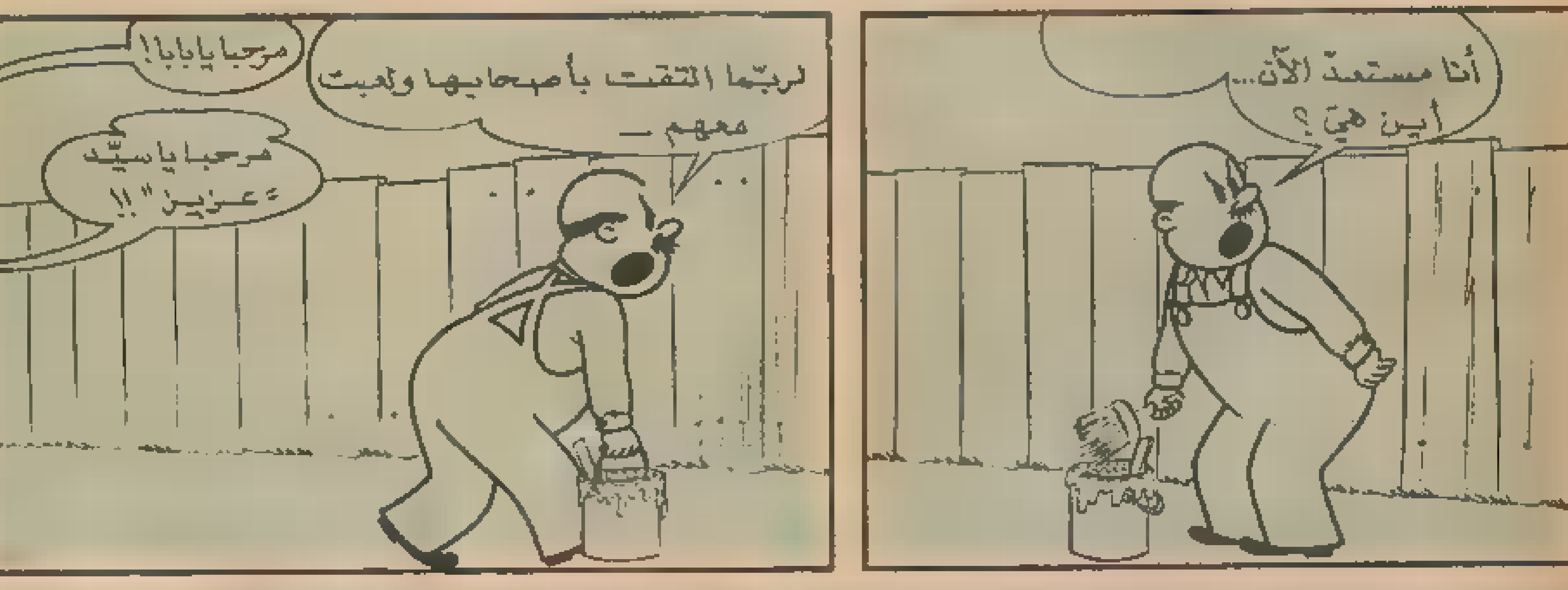

يعني أن كلاً منا عليه أن يدهن بمفرده ويبقى الجميع في انتظاره
كان يجب أن يفكر السيد عزيز أكثر من ذلك ويحضر مزيداً من الطلاء!


وفراشي أيضاً!!
أنا أعرف طريقة لنطلي هذا السور كلنا في وقت واحد


هل تقصدين أنك تريدين طلي الحاجز بدلاً مني ؟
سيطلى السور من غير أن تقوم أنت أو أنا بهذه المهمة !!


كيف ؟
سترى يابابا ! كل ماعليك أن تفعله هو ارتداء ثياب العمل وإحضار عدّة الدهان ثم انتظرني لننفذ هذا اليوم !!

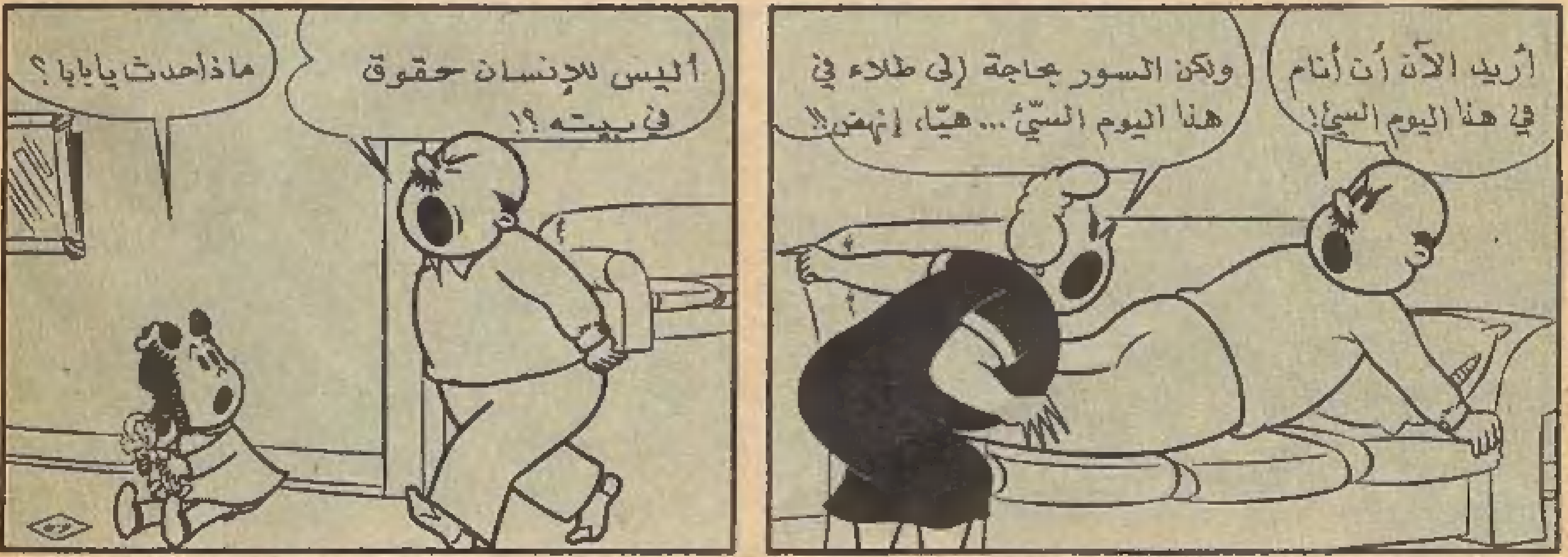

ربّما تعرف "لولو" ماتفعل ولكنني لا أعلم شيئاً !!
حين تحضر سأعلم تماماً ما تنوي أن تفعله !


أنا مستعدّ الآن... أين هي ؟
لربّما التقت بأصحابها ولعبت معهم —
مرحبا يابابا !
مرحبا ياسيّد "عزيز" !!


يه ؟ مرحبا يا أولاد !!
أرأيتم ؟ قلت لكم أن والدي يطلي السور ! إنه أحسن دهّان في المدينة !!
أ... إحم ... بما أنك قلت ذلك
بابا ! إنه عمل ممتع يا بابا ! دعني أطلي قليلاً !!


لولو
الصغيرة
و السور المطلي
خخخخ!
يه؟ "عزيز"؟


هل قلتِ شيئاً... هه؟ خخ!!
متى ستطلي سور الحديقة كما وعدت؟
سأنتهي منه في يوم من الأيام يا عزيزتي... عندما أستيقظ!
الأوفق أن تطليه الآن!!


أريد الآن أن أنام في هذا اليوم السيئ!
ولكن السور بحاجة إلى طلاء في هذا اليوم السيئ... هيا، إنهض!!
أليس للإنسان حقوق في بيته؟!
ماذا حدث يا بابا؟


عليّ أن أطلي سور الحديقة ولكنني نعسان وأكاد لا أرى أمامي!!
يا سلام يا بابا! لا تدع ذلك يضايقك!!
ولماذا لا يضايقني؟
لن تطليه لأنني أعرف طريقة تخلصك من هذا المأزق!!


مرّ العملاق حين شاهد إبنه بخير ...
أنظري! نام المسكين !!
خخخخ
من حسن حظك ياشحرية!
حمله بين ذراعيه وأخذه إلى القصر بينما ذهبت "سحرية" مع عمتها الساحرة العجوز إلى البيت..
هيا لنذهب الى البيت!
إلى اللقاء يا أختي العزيزة!
خخخخ!


وما أن ظهرت الفتاة من مخبئها حتى شاهدت الرجل الذي وظفها ..
يا ترى هل استطاعت الفتاة الصغيرة أن تقطع شجرة واحدة؟
وعندما شاهد المكان خاليًا من الأشجار دفع لها أجرتها..
لا أعلم كيف قمت بهذا العمل! تفضلي
ياي! شكرًا !!


ثم بدأ يبني المقهى وانتظرت الفتاة حتى ينتهي من العمل لتكون أول زبونة تدخل وتأكل البوظة!
إنتهت القصة وانتهى التعقيب!
ستدفع لي أمي ثمن البوظة واذهب لـ ـ
ياي!!
ماذا ـ ماذا حدث ياماما؟!
"عرفان" ألم تعشب الحديقة بل اقتلعت الأزهار كلها!


ولكن ـ
لن أعطيك قرشًا واحدًا ولن تأكل البوظة ستذهب معي لحفلة الشاي! تعال لأغسلك ثم ترتدي ثيابك!!
لا ياماما!!
لماذا كانت النهاية سعيدة للفتاة الصغيرة في القصة وكانت تعيسة بالنسبة لي!!
أبدًا يا "عرفان" لقد كان حظها سيئًا مثلك لأن المقهى كان يقدّم الشاي وهي لا تحبّه مثلك تمامًا!!


نعم يا "عرفان"! لقد كان الطفل عملاقاً وباستطاعته اقتلاع الشجرة كما أقلع الآن هذه الأعشاب!
هذا صعب التصديق يا "لولو"!!


ولكن لو برهنت على ذلك أمامي واقتلعت الأعشاب لأمكنني أن أصدق قصتك بسهولة أكثر!
حسناً! ولكن لا تقاطعني!!


بعد أن اقتلع الصبي أكبر كمية من الأشجار ولم يجد الفتاة جنّ جنونه...
؟؟؟

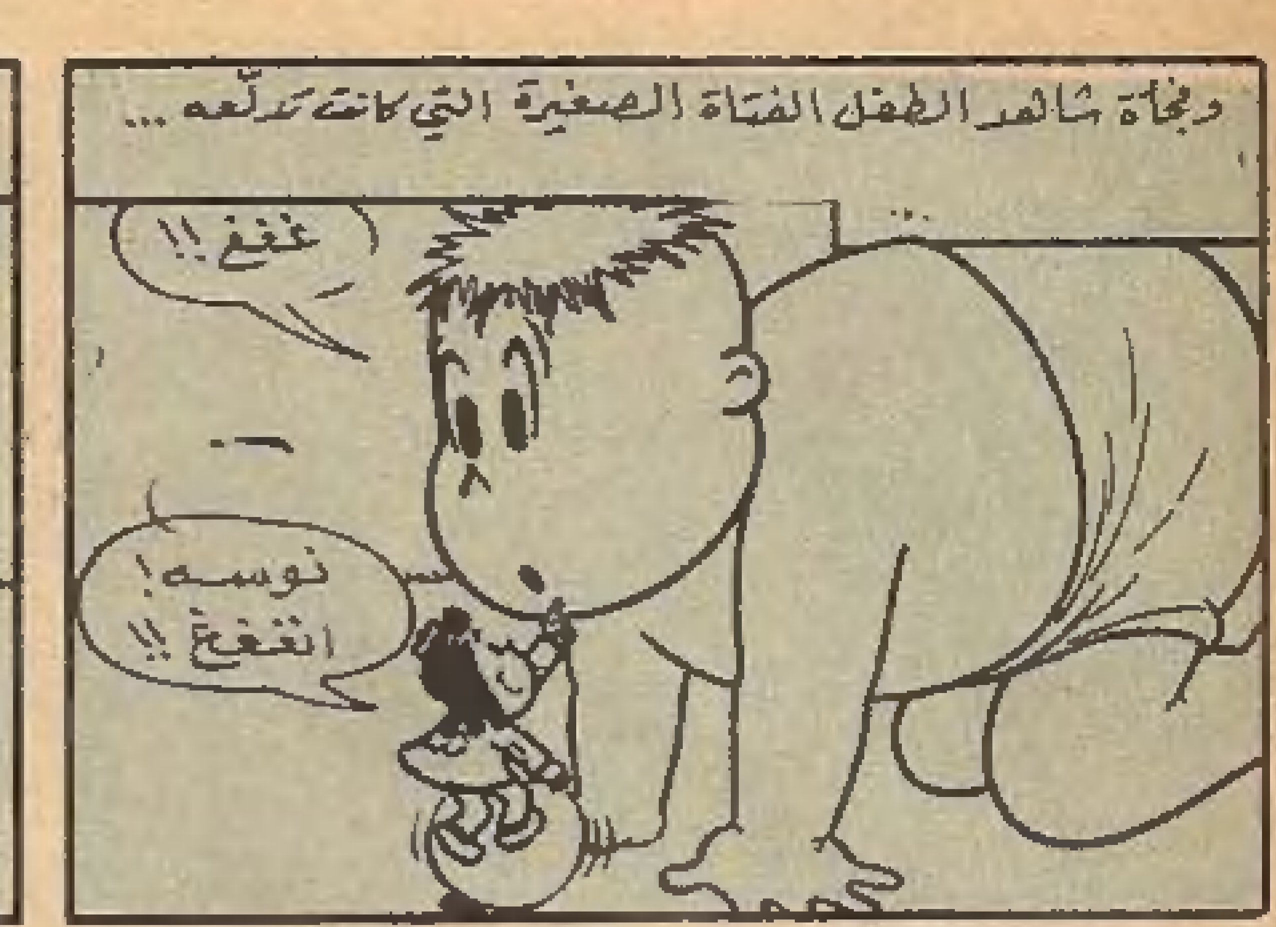

فاستعمل يديه الإثنتين وأخذ يرمي الأشجار في كلّ اتجاه...
ياي


وكانت الفتاة المسكينة تركض من مكان لآخر كي لا يراها الصبي الصغير...
ياي


وأخيراً تعب الصبي واستلقى على ظهره ونام...
خخخخ!!


وكانت الفتاة تركض بعد أن خلت الغابة من الأشجار فالتقت بالعملاق والساحرة العجوز "سحرية"...
لماذا تركتِ إبني الحبيب وحده في الغابة!
كيف تفعلين ذلك يا "سحرية"


وكان الأب والعمة الساحرة قلقين على الطفل خوفاً من حدوث شيءٍ له...
إذا حدث أي مكروه لابني ستندمين!!
طبعاً يا "سحرية" ستدفعين الثمن!


وفجأة شاهد الطفل الفتاة الصغيرة التي كانت تدلّعه ...
غغغ !!
نوسه !
انغغغ !!


أعجب الطفل بالفتاة وأراد أن يداعبها فوضع يده على رأسها...
وخ !
ياي !!


قفزت الفتاة في الوقت المناسب وسلمت من يده بينما زحف الصبي الصغير في أثرها...
طب !
طب !
ياي !!


وأخيراً وصلت إلى شجرة كبيرة واختبأت خلفها ...
أف !!
كاد يقضي عليّ !


فتش الصبي عنها في كلّ مكان دون جدوى ...
؟


وكان متأكداً أنها خلف إحدى الأشجار فاقتلع أقرب شجرة إليه ...


ولما لم تكن الفتاة خلفها فأخذ يقلع الواحدة تلو الأخرى و—
طيّب ! إنتظري لحظة يا لولو !
أ... هل قلت شيئاً يا "عرفان" !
هل تحاولين إخباري أن الطفل اقتلع الشجرة من جذورها ؟